



فَنُّ الْحَنَانِ

كتابٌ يُظهِرُ كَيْفَ يَصْنَعُ الْحَنَانُ بِالْكَلِمَةِ
وَالنَّظَرَةِ وَالْحُضَنِ أُسْرَةً مُطْمَئِنَّةً وَسَعَادَةً
دَائِمَةً.

الكاتبة صفا نصر الشايب

شُكْرُ يَنْسُرٍ عِطْرًا

إِنَّهُمْ لَا يُرَدْنَ شُكْرًا، وَلَا جِزَاءً سِوَى مَنْ خَالَقَهُمْ.. أَعْرِفْ ذَلِكَ.
وَلَكِنَّهُمْ يَسْتَحَقُّونَ قِصَائِدَ مِنَ الْيَاسْمِينِ وَأَنَاشِيدَ مِنَ الرِّيَّاحِينَ،
وَدَعَوَاتٍ كَدَعَوَاتِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ..
(فريق باسقات) مُتَطَوِّعَاتٍ مَعَهُدِ نَخْلَاتِ الرَّائِعَاتِ بِكُلِّ أَقْسَامِكُنَّ
وَتُغَوِّرُكُنَّ بَعْدَ السَّاعَاتِ الَّتِي بذَلْتُنَّهَا وَالْجُهُودِ الَّتِي -فِي بِنَاءِ مَكْتَبَةِ
المَعَهُدِ- قَدَّمْتُنَّهَا..

أَوَاكُنَّ اللَّهُ	ثَبَّتَكُنَّ اللَّهُ	أُظْلَكُنَّ اللَّهُ
جَزَاكُنَّ اللَّهُ	رَفَعَكُنَّ اللَّهُ	أَحَبَّكُنَّ اللَّهُ
اللَّهُمَّ آمِينَ!		



لماذا الحديث عن الحنان؟

كانوا يسمونك نبع الحنان فكيف تحولت لنبع القسوة..؟ هل الحنان من صفات الرجال؟ لأن الله يحب التواصي بالمرحمة.. ألا تحبين أن تتعلمي ما يجعلك أقرب إلى أن يرحمك الله!!!

كيف دخلت النار امرأة تصلي وتصوم وتتصدق؟؟

إن حنوت على الكل من سيحنوا عليك أنت؟؟

كم صنف حلويات تتقنين؟ أتذوق يوما حلاوة الحنان؟ هل تعرفين الجمع والطرح والضرب حسنًا دعينا من عالم العلاقات بين الأرقام لنترقي لأجمل ما في العلاقات بين الأنام.

ماذا تعرفين عن نقاط قوتك الحنونة؟

فن الصوت الحنون.

فن النظرة الحنونة.

فن اللمسة الحنونة.

فن المسحة الحنونة.

فن القبلة الحنونة.

فن الكلمة الحنونة.

فن الحضن الحنون.

فن المسكة الحنونة.

فن المواساة الحنونة.

سنناقش الكثير مما يجب أن تعرفيه كأنتي في كتابنا..

قالت المستشارة لحنان: ماذا فعل نقص التلامس الجسدي بين البشر والذي

حصل بسبب كورونا؟؟

حنان: ولا شيء قلل نسبة المرض والعدوى..

المستشارة: وماذا عن إحصائيات تتحدث عن نقص المناعة جراء ذلك!!

حنان: لا أصدق !!

المستشارة: أولاد يمرضون كثيرًا ومناعتهم ضعيفة ما السبب؟

حنان: نقص الفيتامينات..

المستشارة: لا هذا لا يكفي هناك أمر آخر

المستشارة: ما بال بعض الذين يشتكون آلامًا في أجسادهم والطب يتحدث أنه لا

سبب؟؟

حنان: عين بالتأكيد..

المستشارة: ليس بالضرورة..

حنان: إذن دلج..

المستشارة: لا أيضًا بل هو أحيانًا عرض لأقصى وجع.

المستشارة: جو مشحون زوج غاضب على التوافه حساس جدًا؟

حنان: السبب سحر بلا شك..

المستشارة: هناك سبب آخر لا يقل خطورة..

حنان: أممم

المستشارة: زوجة مصابة بالكآبة لا تشعر أبدًا بالسعادة مهمًا قدم الرجل لها؟

حنان: كافرة عشير بالتأكيد..

المستشارة: ربما تكون كذلك إن كان هناك عشرة فهي لا تتذكر متى حضنها أحد آخر مرة...

المستشارة: نقص الحنان والرحمة ذلك المرض الخطير الذي يهدد البيوت..

مرض سيتسبب للعالم بآلاف الحروب وآلاف الجرائم.. وآلاف حالات الانتحار..
مرض من يصاب به وصفه رسول الله بأن الله نزع الرحمة من قلبه..
مرض قد يحرمك رحمة الله لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنما يرحم الله من عباده الرحماء»^(١).

ولأن الله وصف عباده بأنهم الدواء المضاد الوحيد على الأرض لهذا المرض فهم
﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^(٢) ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾^(٣).

ولأن رسولنا هو قدوتنا في الحنان... فهيا نعيد الرحمة لحياتنا بقراءة هذه الكتاب.



(١) صحيح البخاري.

(٢) الفتح: الآية ٢٩.

(٣) البلد: الآية ١٧.

فن الحنان..

قبل أن نبدأ..

أين أنا؟ لماذا وصلت هنا؟ ما الخطوة التالية؟..

المستشارة: هيا اصعدي معي سنركب مركبة الزمن لنسمع مباشرة حديثًا غريبًا عن الحنان.. انطلق.. الزمن زمن الصحابة وصلنا لمجلس أبي هريرة رضي الله عنه يقول سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ؛ أَخْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ، وَأَزْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ»^(١)..

المستشارة: نساء قريش هن أول من مدحن بصفة الحنان في السنة حنان على الأطفال في الصغر والأزواج عند الفقر، إنهن يستشعرن الزمن الذي يشعر فيه الإنسان بالضعف فيساندن بالضعيف بحنانهم هيا نرجع حبيبتي..

حنان: لا لن أرجع لن أَرْضَى بمجرد سماع الحديث لقد غرت منهن وأريد أن أكون مثلهن لماذا هن (أخناه على ولدٍ في صغره).

ما الذي فعلته ليكن الأكثر حنانًا أريد العودة لزمانهن ومراقبتهن

المستشارة: بل سنرجع قبل نفاد بطارية الآلة ولدينا شخص أحنى من نساء قريش يمكنك مراقبة تصرفاته..

حنان: شخص أحنى؟؟

المستشارة: نعم رسول الله الذي مدح الحنان فيهن هو أكثر رأفة ورحمة وفي سيرته الكثير الذي سأحدثك عنه.. وفي طريق العودة حدثيني عنك أنت..

حنان: أنا لم يحن علي أحد في صغري وعاملوني بقسوة أولادي يستفزونني واضطر للقسوة ضربتهم كثيرًا وكثيرًا ما صرخت فيهم هل لا زال لدي مجال لمنافسة الحنونات في الأرض؟

(١) صحيح البخاري ٣٤٣٤.

المستشارة: نعم حبيبي لا زال لكل واحدة ما دامت حية مجال أن تسجل اسمها بجانب نساء قریش أن اتقنت فن الحنان..

أولاً لنقس حناننا لنعرف أين نحن

ثم ندرس الأسباب السبعة المعيقة للحنان ثم ندرس معاً فن الحنان بتطبيقاته لنتحسن ونترقى في حناننا.

أين أنا على خط الحنان؟

أجيب على الأسئلة العشرة التالية:

- ١- هل تذكرين أن أحداً وصفك بهذا الوصف سابقاً وقال لك أنك حنونة؟؟
 - ٢- هل سبق وأن هدهدتي شخصاً أو طفلاً حتى غفا في حضنك وبين يديك؟؟
 - ٣- هل قال لك أحد من الناس أنه يحب الحديث معك ويرتاح عندما يكلمك؟
 - ٤- هل سبق وأن قرأت الرقية الشرعية كاملة على مريض ويديك على موضع الألم؟
 - ٥- هل تحضنين أحداً من الخلف بدون سبب إذا وجدتيه وحده؟
 - ٦- هل تبترسين في وجه المحيطين بنفس طريقتك في التبسم عند التقاط صورة.
 - ٧- هل تمسكين يد من تسيرين معه وأنت تحدثينه؟
 - ٨- هل سبق وأن دلكت قدمي أحد متعب ولم تكتفي بقول أعطاك الله العافية؟
 - ٩- هل سبق ومسحت دموع شخص يبكي بيدك حتى هدأ؟
 - ١٠- من أكثر شخص حنون قابليته في حياتك وهل لديك مقدار حنانك؟؟
- اجمعي عدد الإجابات التي كانت نعم (ثم من ١ إلى ١٠ أخبريني ما مقدار حنانك؟...)
- حنان:** عملت اختبار الحنان وعلامتي؟؟ ولكن هذا طبيعي ففاقد الشيء لا يعطيه دورتك لن تنفع الذين عاشوا طفولتهم في القسوة ولم يعرفوا الحنان..

المستشارة: اجلسي أولاً واشربي كوباً من الشاي ودعيني أخبرك أن التربية لا تؤثر على تعاملك مع الغير..

التربية السيئة تؤثر على تعاملك مع نفسك تسبب الاكتئاب وتدني تقدير الذات والشعور بالعجز والشعور بالقلّة والهشاشة النفسية وكثرة الاحتياج.. أما تعاملك مع الغير فليست التربية هي العامل المؤثر الأكبر في خياراته..

شربت حنان رشفة: وقالت لا أصدق

المستشارة: حسناً ما رأيك أن نعمل استفتاء في هذه الدورة وتقبيلين بنتيجته.. دقيقة لأكتبه.

استفتاء

أخبريني أنت أي نوع من التالي:

- ١- عوملت برحمة في الصغر ولكنك تعاملين أولادك بطريقة أقسى.
 - ٢- عوملت برحمة في الصغر وتعاملين أولادك بنفس الطريقة أو أفضل.
 - ٣- عوملت بقسوة في الصغر ولكنك تعاملين أبناءك بطريقة أكثر رحمة وحناناً.
 - ٤- عوملت بقسوة وتعاملين أولادك بالطريقة نفسها.
- لو كان كلامك صحيحاً فلن نجد أي أحد اختار الخيار الأول والثالث.. ستجدين الكل اختار الثاني أو الرابع.. أليس كذلك!!!؟؟

حنان: نعم إذن ما الأسباب المؤثرة على مقدار حنان الشخص من عدمه بدرجة أساسية؟

المستشارة: حسناً سأخبرك هيا نعرف الأسباب التي قد تكون سبباً في نقص

الحنان:

١- **الجهل**: جهلك بأهمية الحنان والرحمة في الدنيا والآخرة وخطورة الغلظة والقسوة في الدنيا والآخرة من أهم أسباب ضياع الحنان.

٢- **النسيان**: أن يعلم الإنسان أهمية الشيء ولكنه ينساه لأن التواصل بالمرحمة قل في مجتمعاتنا.

٣- **شح النفس**: لست جاهلة ولست ناسية ولكنك تعتقدين أن من حولك لا يستحقون العواطف لأنهم لا يبادلونك إياها فالنفس الشحيحة لا تعطي بدون مقابل وتمر الدنيا وتغلق صفحة العمر وهي لم تحسن لتنال إحسان الله.

٤- **اليأس والخوف**: أن تظني الحنان أسلوباً لا ينفع جربته بطرق الخاصة فلم تجدي أثراً فيئست منه وعدت لطرقك البدائية رعاية وحماية دون حنان.

٥- **المعلومة الخاطئة**: أن تظن الحنان كالدلال الزائد يتلف التربية وتخاف من العطاء بدون مبرر.

٦- **الابتعاد عن السنة** والاقتصار على العبادات لا المعاملات التي لن نجدها بغير السيرة والسنة.

٧- **الاستسلام للشيطان** الذي يأمرنا بالسوء الفحشاء عوضاً عن طاعة الله الذي أمر بالإحسان.

هل تعرفين أسباباً أخرى؟؟

.....

وأي سبب ينطبق عليك؟؟

.....

مطور عن الحنان

• لو أردنا استخراج تعريف الحنان من المقال للتفريق بينه وبين الدلال.. فالحنان هو استشعار الأوقات التي يحس بها الإنسان بالضعف ومساندته فيها مثل (وقت الخوف وقت المرض وقت الألم وقت الحزن والانكسار من تنمر الغير عليه. وقت خطئه غير المتعمد. إلخ)

• من فوائد الاستفتاء الذي وضعناه لقياس حنان النفس: تعويد الإنسان أن يتعرف على نفسه أكثر وينشغل بها وأن يقارن نفسه بالرحماء الذين قابلهم في حياته وليس بالقساة ... ما فائدة الإغراق في سرد قصص من قسى علينا ونحن نفعل نفسه دون أن نشعر .

• استبدلي قصص الألم بقصص رحماء قابلناهم في حياتنا وأثروا بنا , هيا اکتبي قصة رحيم عرفتيه .

.....

.....

.....

.....

• يجب علينا مجاهدة النفس على تغير الطباع لإرضاء الله قال الباحث سعيد كوريمي ليشرح قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾^(١) (أهل الجنة أهل التطبع , فالمجاهدة على تبديل الطباع منزلة عليا فالمجاهدين وعدهم الله بالهداية للسبيل وأن الجنة لمن علمهم الله أنهم من الذين جاهدوا وكانوا من الصابرين. وفي هذا السياق يقول ابن القيم: من أراد أن يتخلق فليتنصع «ليتكلف» ويحمل نفسه على

(١) العنكبوت: ٦٩.

ذلك الخلق المطلوب؛ فيأتي به الله.

• فتشي في أسباب الغلظة في حياتك سببًا سببًا ولا تظني أنها كل الأسباب فتشي أكثر وإياك أن يكون السبب كبيرا ، إعيذك بالله من نظرة المستكبرة للحنان، حيث ترى الخلق لا يستحقون حتى رحمة من الله فهم مقززون خطأون ، فماذا نفعل حيال المجتمع والعادات التي تسخر من المرأة وتتهمها بأنها ستفسد أولادها بحنانها؟، لا نطيعهم ونحنوا ونقترب فخالق الناس أولى بالطاعة من المستكبرين فعلينا الثبات على الحنان في مواضعه الصحيحة.

• لماذا بعض الذين ضربوا وعنفوا لم يمرضوا نفسيًا ؟ إنه باختصار كما قال الصحابي : الله يعلم المصلح من المفسد ، وكم ممن يقول أنه يريد الصلاح وهو من المفسدين فالأمر يعتمد على توقيت الضرب وأسبابه وقدره وتقوى صاحبه ومداواة ذلك الضرب في وقت الرضا وهل كان في لحظات ضعف الإنسان وانكساره مع مراعاة المحيط العام .. أم لا .

هل تعلمين معنفا ولكنه أصبح حنونا ؟

أحسننت يا حنونة.. هيا إلى الحوار التالي .

The background features a light cream color with faint, artistic illustrations of flowers and leaves in soft blue and pink tones. A thin, gold-colored rectangular border frames the central text area.

هل الرجل حنون؟

قالت **حنان** وقد رشفت رشفة ثانية من كوب الشاي: كنتِ قلتِ لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحن وأرأف من نساء قريش وهو رجل، أليس غريبًا أن يكون الرجل أحن من المرأة!!

ردت **المستشارة**: لا ليس غريبًا فالحنان جزء من الفطرة ولأجل أن يحافظ الرجل على فطرته تلك ولا تتغير سخر الله أمه بجسدها الرقيق الضعيف لترعاه وتحنوا عليه وتعلمه الحنان وكثير منهم تتسلط على أولادها بالكراهية والضرب والسب حتى يصاب الإنسان بكره النساء وربطن عقليًا بالأذى والسوء بدلًا من الرحمة.

حنان: إذن سنعود لنقطة أن فاقد الحنان لن يعطيه!

المستشارة: لا هذا غير صحيح مرة أخرى فلو حرمت أمُّ ابنها من الحنان قد لا يبادلها إياه، ولكنه قد يكون حنونًا على أصدقاءه والحيوانات وأطفاله، قسوة القلب ونزع الرحمة من القلب يستحيل أن تكون لعبد بمعصية غيره، يعني الأم عصت الله ولم ترحم، الله العادل لن ينزع الرحمة من قلب أبناءها بذنبها.. هناك ذنوب سيفعلها الإنسان بنفسه حتى يصل لتلك المرحلة، ففممكن أن تكون الأم أطاعت الله ورحمت ثم ابنها يعصي الله مقلدًا صحبة فاسدة ويتسلط على الضعفاء ويتنمر فيقسوا قلبه من أفعاله.

أفعالنا هي سبب قسوة قلوبنا

لم تنزع الرحمة من عبد بذنوب والديه أتفهمين!..

حنان: نعم الحمد لله كم أراحني هذا الأمر والفهم أعرف شخصًا ربي تربية قاسية لدرجة أن يطرد من المنزل ويضرب حتى يغى عليه ثم هو حنون لا يستطيع رؤية أطفاله يبكون.

المستشارة: أرايتِ..

حنان: ولكن إن ربنا الأطفال الذكور على الحنان كيف سيحترمهم المجتمع ويكونون أقوياء وجنودًا لن يصبحوا رجالًا هكذا..

المستشارة: لا والله، بل نعم الرجال الرحماء، من رحمتهم على من هو أضعف منهم ستنموا قوتهم حين يُحتاج لها، تمامًا كما أن الأم تصبح قوية إن تعلق الأمر بحماية أطفالها، يصبح الرجل شهمًا أن رحم الأضعف ورأف بهم، على عكس من قوته تظهر طوال الوقت على المحيطين به ويجبن وقت الجد، أما رأيت أن الله حين أراد تقوية عزائم المؤمنين على الجهاد لم يقل لهم لا تجعلوا أحدًا يغلبكم أنتم أقوياء أنتم رجال أين رجولتكم بل ذكرهم بالضعفاء: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾^(١).

غيري طريقة تفكيرك من (الرجل الرحيم ضعيف) إلى (الرجل الرحيم شهم) وكم ستؤجرين لو كان الحنان والرحمة اللتان سيعيش بهما من تعليمك وتربيتك؟ كم ستؤجرين كلما قبل أطفاله وحضن زوجته وربت على كتف أصدقائه لأنه تعلم ذلك منك؟ وكم ستأثمين لو ضرب وشتم وقسى وسخر لأنه تعلم ذلك منك وطبقه مرارًا حتى قسى قلبه.

كم هو صعب أن يقول الولد لله يوم القيامة: «خذ من حسناتها هي التي قالت لي اضرب من يضربك هكذا بدون حدود ولا قيود ولا تفكير» أو «هي التي جعلتني أكره النساء لأنها كانت تتعامل بالسوء حتى ظننت النساء كلهن مثلها فكرهت زوجتي ظلمًا من كرهها». **حنان:** هذا مخيف لا أريد أن يحدث ذلك كيف أسيطر على نفسي، زوجي غير حنون علي وأنا مضغوطة طوال الوقت بسببه وبسبب شجاراتنا.

المستشارة: هذا يدفعك أكثر للحنان لا للقسوة فأنت ترين التعاسة التي نتجت

(١) النساء: الآية ٧٥.

بسبب رجل لم يتعلم الرحمة فهل ستجعلين حياة أولادك تيسة أيضاً؟؟ أم ستعلمينهم الرحمة والحنان، ألا يكفيك ما تلاقينه من تعاسة الدنيا وتريدن تعاسة القبور والحساب أيضاً في الآخرة وسيئات جارية بتعاسة أولادك أم سترحمين لترحمي وتنسيك رحمة الله كل بؤس ذقتيه..؟؟

حنان: بل سأرحم لا أريد لغيري أن يشقى مثلي ولا أريد أن أشقى في الآخرة فأنا لو عاملني ربي كما أعامل أولادي عدلاً منه والله لأكونن من الخاسرين اللهم اجعلي من الرحماء لأستحق رحمتك...

المستشارة: دموعك غالية علي حبيبتي لذلك سأمسحها بيدي وتعال لي صدري أحصنك ونتعاهد على التواصل بالمرحمة لنقتحم العقبة ونفك أغلالاً أبعدتنا عن ربنا الرحيم وقد تسبب في حرماننا الرحمة..

حنان: أعاهدك فأنا بأشد الحاجة لرحمة الله ولكن بالمناسبة اقتحام العقبة هذا المفهوم القرآني أود فهمه أكثر.

فالايات التي تحدثت عن العقبة كانت عجيبة.. لأنها جعلت العقبة أمراً حاصلاً قبل الإيمان، والإيمان حصل بعدها ولماذا كانت العقبة بفك رقبة وإطعام وليس بأي عبادة أخرى..؟

المستشارة: سؤال رائع وتدبر ممتاز منك دعيني أشبه لك الأمر تخيلي لو كان الماء ابناً للغيوم وكلما نزل للأرض أعاده نور الشمس لأمه لكن الأرض خطفت بعض الأولاد وجعلتهم مياهاً جوفية ستمر السنين وهم لا يتبخرون ولا يعودون لدورتهم الطبيعية ولا ينالهم نور الشمس حتى نقتحم العقبة ونحفر البئر الارتوازي أو يحدث زلزال يصعد بالماء للأعلى، وليس علينا أن نطالب الشمس بالنزول لباطن الأرض ولا للغيوم أن تسكن الجوف على الماء أن يقتحم العقبة وهكذا نحن حين..

حنان: لا تكلمي دعيني أشرح أنا المثل.

الرحمة التي وزعها الله على عباده ليتراحموا هي كالمطر وحين لا نحبس تلك الرحمة بل نتراحم تصعد درجتنا عند الله وينزل المزيد من رحمته لنا فترحم وتُرحم في دورة طبيعية كدورة المياه , ولكن الذين يحبسون تلك الرحمة ولا يظهرونها ويخفونها تصبح رحمة الله عنهم بعيدة , وربما يحتاجون جهدا لاستخراجها ولكنهم يجب أن يبذلوه وإلا ماتوا وهم في السافلين لا يبالي بهم الله وذلك الجهاد هو اقتحام العقبة وهو كسر جمود القلب وقسوته .

طور عن الحنان

• تأثير رحمة الأب على الإناث والأم على الذكور يمنع تكون نفسيات كارهة للرجال كالنسويات وكارهة للنساء كالذكوريين , فحين يقسوا الأب على الإناث تكره كل الرجال لأجله وتنشأ بروح نافرة والعكس .

• واجب الآباء تجاه الأطفال توزيع ٣ أمور بالعدل (الرحمة والعلم والرزق) ومن يكتفي بتوزيع الرزق فقط فهو في شفا النار فالطيور تطعم صغارها ولم يدخلها الله الجنة والكفار يطعمون أطفالهم بل يتخمونهم , إنما الدين يخرجنا من مادية الجسد للاهتمام بالجسد والقلب والعقل وهذه الأمانة فيجب على المسلمة أن تدرك خطورة شح النفس أو الحب الصامت الذي لا يصاحبه حنان أي تعبير عملي عن الحب , بالقول والفعل .

• ليس أطفالنا من يحتاج الرحمة فحين نبخل عليهم نحن من يتضرر لأن الرحمة ضرورية للوصول للإيمان الحقيقي اقتحام العقبة بعده ثم كان من الذين آمنوا .

• يجب أن نتوقف عن تبرير أخطاء آباءنا في جفائهم كما يجب التوقف عنها وعدم تكرارها لأن تقليد الآباء مذموم لذلك من برك بوالديك أن نعامل أولادك بأسلوب أفضل لتوقف صفحة سيأتهم . هيا إلى الحوار التالي ..

لماذا الحنان مهم؟

حنان: اقتنعتُ بفكرة أن التحول من الأخذ إلى العطاء هو أول اقتحام للعقبة وأول طريق الترويض للنفس وأول ما يجعلني أعد مخلوقًا نافعًا، وذلك التصنيف يجعلني قابلة لأن يدخلني الله في عباده الصالحين. يذكرني هذا بحشرتين النحل والنمل، النمل يعيش لغرائزه واحتياجاته لا يعطي غيره من الأمم شيئًا لذلك لن تجد أحدًا يرحب به في منزله مع كونه مخلوقًا جبارًا ولديه مزايا خاصة رائعة بينما النحل لما كان نافعًا لغيره بات الإنسان يعد له المنازل بنفسه ويكرمه، وهكذا الإنسان..

المستشارة: مثال جميل ولكن لكي تقتحي العقبة بكل قوتك وعزيمتك وإصرارك سأعدد لك بعض الدراسات التي تبين أهمية الحنان أو كما يسمى علميًا بلغة التلامس..

حنان: لغة التلامس!!!

المستشارة: نعم هذا التلامس الحنون ضروري جدًا للطفل منذ ولادته، وبدونه سيحدث للطفل أمراض عقلية ومناعية ونفسية كثيرة..

حنان: وماذا إن حصل للشخص حرمان من الحنان وأصابته تلك الأمراض هل يمكن علاجه..؟

المستشارة: إن لم يكن النقص شديدًا جدًا ولم يحدث تخلفًا عقليًا فالعلاج ممكن ولكن بنفس الحنان. ففي دراسة أجريت عام ؟؟؟؟ في مجلة Development Review أثبت أن للتدليك آثار واضحة في تحسين جهاز المناعة وتخفيف توتر القلب وإنتاج خلايا الدم البيضاء..

حنان: إذن نحن حين نلمس أحدًا بدفء وحنان نحن لا نلمس جلده فحسب بل نتصدق عليه بكریات دم بيضاء يعيش جسده بها قويًا، بل نلامس قلبه وأعصابه..

المستشارة: نعم فحين وزع الله جزءًا من رحمته لكي نتراحم بها يكون لدينا الخيار

أن نمنع رحمة الله عن عباده فتضيق دنياهم وتضعف أجسامهم وعندها نستحق أن نعاقب أو نعطيها ونرى أثر الرحمة عليهم في الدنيا ظاهرة ملموسة.. وننتظر أن ننال رحمة ربنا مكافأة للرحمة التي أظهرناها..

حنان: اللهم ارحمنا واجعلنا رحماء.

المستشارة: آمين. في دراسة أخرى عام ؟؟؟؟ شملت ؟؟؟ بالغ يصابون بالبرد تم تجربة أثر العناق عليهم فكان القسم الذي يحصل على العناق يختبرون أعراضاً أقل بسبب زيادة المناعة في أجسامهم.

حنان: إذن عندما أصاب بالبرد في المرة المقبلة سأعالج بعناقك ولا تلوميني إن أصابتك العدوى هههه.

المستشارة: هههه هناك أمور أفضل من العناق في حالة الأمراض المعدية أمور فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم تتبع للحنان وفنونه لكن الغرب مساكين لا يملكون الكنوز النبوية التي نملكها فيختبرون ما يعرفون من طرق الحنان القليلة، أتعلمين حتى أجهزة الخداج المتطورة التي فعلوها ليست بكفاءة تلامس الطفل مع والدته كما في دراسة نسقتها منظمة الصحة العالمية (Who) على ؟؟؟؟ طفلاً حيث تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين:

• في المجموعة الأولى، ظل الطفل الرضيع على تلامس جسدي مستمر مع الأم في وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة.

• في المجموعة الثانية، بقيت الأم والطفل في وحدتين منفصلتين وأمضيا الوقت معاً عند الرضاعة فقط.

خلال ؟؟؟ ساعة الأولى، استطاع الرضع في المجموعة الأولى أن يحفظوا بحوالي ؟؟؟ ساعة من التلامس الجسدي مع الأم، مقارنة بـ ؟؟؟ ساعة في المجموعة الثانية.

وكانت أعداد الوفيات أقل في القسم الذي حصل على التلامس الأكثر..

حنان: سبحان الله مع كون الجنين لا يفرق عند ذلك العمر بين الأجهزة والبشر إلا أن الله تعالى فطر جسده على الاستجابة للمسمة الرحيمة والتأثر بها أحزن على الساعات التي تركت فيها أولادي في الحضانة لغيري وأنا أظن أن دوري أن يأكلوا ويشربوا ويناموا وذلك الدور ستقوم به الحاضنة..

المستشارة: اسمعيني لم يفت الأوان بعد لازال أطفالنا بحاجة أحضاننا ولمساتنا لازال أثر الحنان أقوى مما تتصورين.. وسأكلفك بعمل دراسة مدتها؟؟؟ يوم على أسرتك، فقط أحضري دفترًا وسجلي فيه عدد الخلافات التي تحدث في أسرتك لمدة أسبوع كلما حدث صراخ أو تدافع أو ضرب ضعي في الدفتر علامة.. ثم من الأسبوع القادم عندما نبدأ التطبيقات لمدة؟؟؟ يوم سنعمل بعدها نفس الدراسة ونرى الأثر وعندها..

حنان: وعندها إما أثبت صدق دراساتهم وإما أقدم للعالم دراسة جديدة أثبت بها نجاح أساليبنا وأرفع شعار عاشت العلاقة عاش الحزام عاشت الزنوبا

المستشارة: بل سترفعين شعار عاشت الحسنى التي ستصدقين بها وتعامل الرسول بها وأمر القرآن بها وتستغفرين لذنبك أنك كنت من الخاطئين.

حنان: عاشت الحسنى وجعلنا الله من المحسنين غفرانك يا رب.

المستشارة: أمين لن تنتهي مهمتك بعد عليك واجب آخر غير مراقبة أسرتك، اقرئي مقالات بعنوان: (أثر الحرمان العاطفي على الأطفال) وانظري مثلاً في ضعف التحصيل الدراسي التمرد ورفض الأوامر الضعف اللغوي وووو

انظري أي من تلك الأعراض موجود في بيتك وسنراقب بعد؟؟؟ يوم أيضاً أن جرى تحسن على تلك النواحي.. وكذلك سنرى تأثير التلامس عليك كم نسبة رضاك عن حياتك الآن وبعد التجربة هل أنت مستعدة؟؟

حنان: لا..

المستشارة: لماذا لا؟

حنان: لأن علي الذهاب للدكان وشراء دفتر وأقلام لا أتذكر متى كتبت شيئاً بالقلم آخر مرة!

المستشارة: بسيطة خذي دفترًا هدية مني المهم أن نبدأ معًا.

حنان: إن شاء الله سأعد دراسة مفصلة وأراقب كل شيء.

المستشارة: تستحقين حضناً.

طور عن الحنان

• الحوار يتحدث عن الآثار الجسدية فقط ولو قمنا بالحديث عن فوائد الحنان نفسيًا فتلك أكثر وأكبر ، حتى المجرمين السيكباتيون المشوهين نفسيًا يستحسن التعامل بهم برحمة زمنا كافيا قبل تهذيبهم بالقسوة إن لم تنفع الرحمة فالطريقة الوحيدة التي طرحها القرآن لموسى في جداله لفرعون كانت القول اللين ...

• الآيات و أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي تبين فضل الرحمة والرفق والحنان كثيرة ، هناك أناس يريدون أسباب مقنعة ليتعاملوا مع المخطئين برحمة ويبررون قسوتهم مع هذا وذاك فذلك يستحق بنظرهم وذلك كذاب وذلك نصاب وهكذا يجدون لأنفسهم مبررات لتترك الرحمة والتراحم ، لو لم يكن لنا إلا تلك الأحاديث الكثيرة لكفانا .

• يجب أن ندرب أنفسنا على أن تكون الأهداف الأخروية لنا أهم من الآثار الدنيوية بالنسبة لنا فنحن بحاجة أن نُرحم ولن نرحم إن لم نرحم.

• تحدثنا عن أن الله جعل الرحمة في الأسرة من أهم وسائل حماية البشر من عدوهم الشيطان ومن النار ، فالأسرة تحمي أطفالها من الشيطان في الصغر ثم يكبرون ليحموا أسرهم في الكبر ولا وسيلة لذلك بغير الثلاثي الذي حددناه (الرحمة العلم الرزق) .

• التربية كما تحتاج الحنان تحتاج الحزم والقوانين و التوازن هو الذي يثمر نفوس طيبة وأما العائلات التي كثر فيها الخبث يخرج أفرادها نكدين مشاكلهم كثيرة وأن هذا لا يعني النهاية بل يعني أن نتعلم المزيد من الحنان والتوازن لكي لا نخسر الآخرة أن كنا خسرنا الرحمة الأسرية في الدنيا.

استفتاء:

في أي فترة من حياتك شعرت بأنك محتاجة للعواطف ومتضررة من الحرمان العاطفي .

- شعرت بذلك مبكرا في الطفولة
- لم أشعر بقيمة العواطف إلا في المراهقة
- أحسست بأثر الحرمان بعد سنوات الزواج
- بعد أن كبرت وكبر أبنائي واحتجت لبرهم
- لم أشعر بقيمة العواطف في حياتي حتى قرأت هذا الكتاب.

إياك أن تخرجي من الدنيا وأنت من أهل الجفاء الذين لا يؤمنون بقيمة العواطف والرحمة فالجفاء في النار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هيا للحوار التالي .



The background is a light cream color with a subtle, artistic illustration of various flowers and leaves. In the top left, there are white flowers with brown centers and green leaves. In the top right, there are green leaves. In the bottom right, there is a large, light blue flower. A thin gold rectangular border frames the central text area.

فن الصوت الحنون..

المستشارة: كنت سألتك سابقًا هل قال لك أحد يومًا أن صوتك حنون؟؟

حنان: لا أذكر..

المستشارة: حسنًا أن أذكر أن أحدًا ما قال لي يومًا أن صوتي كالرجال..

حنان: رجال!!

المستشارة: دعيني أحدثك بقصة جرت لي من الصغر وكنت عندها أتضايق من بطلتها واليوم أنا ممتنة لها.

حين ركبنا الهاتف في منزلنا لأول مرة حمّلي أبي مسؤولية الرد على من يتصل وعلمني قواعد الحديث الجدية والسؤال عن اسم المتصل وعدم إعطاء معلومات عن المنزل الخ.. كل المكالمات كانت تبدو طبيعية إلا مكالمة واحدة كلما قلت السلام عليكم قالت لي هذه ليست طريقة الإناث في الرد رقي صوتك وتكلمي كبنت أعيدي السلام عليكم وكنت أعيد ممثلة الرقة لأنني الحوار الذي كان لا ينتهي كانت تلك قريبة أُمي معلمة فاضلة كانت أول من لفت نظري لشيء لم ولن ولا يمكن أن أنتبه له وحدي.. وكانت تفعل العكس مع الأولاد..

عندما كبرت وتعلمت شكرت لها تلك القيمة التي كانت تحاول زرعها فيّ وأنها لا تريد أن يصل التشابه بين الأنثى والذكر في نبرة الصوت وطريقة الكلام احترامًا لطبيعة الجنسين..

حنان: ولكن ألم ينهنا الله عن الخضوع في القول؟

المستشارة: خفض الصوت والهدوء مطلوب للجنسين، التحدث بهمجية ودون مراعاة طبقات الصوت ليس له علاقة بالخضوع في القول.. هل المرأة التي (تردح) في الشارع وترد على الرجل ألووو كيف الحال حضرتك مين بصوت رخيم (دفشششش) هي التي تخضع بالقول!!! ﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ آية تدرب كل البشر على مهارة الصوت الحنون المهذب.. لكن انتظري فأهم ما عرفته أن الصوت الحنون أيضًا سنة نبوية؟

حنان: نبوية! غريب كيف لا أصدق ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في الناس وكأنه منذر حرب!!

المستشارة: نعم كذلك كانت خطبة صلى الله عليه وسلم ولكن اسمعي معي هذا الحديث.

«وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسَلَّمَ تَسْلِيمًا يُسْمَعُ الْيَقْظَانُ، وَلَا يُوقِظُ النَّائِمُ»^(١).

حاولي معي تخيل النبرة التي تسمع اليقظان ولا توقظ النائم هذا هو الصوت الحنون الرقيق الدافئ الذي سيصبح علينا التدرب عليه..

حنان: ولكن لماذا قررت البدء بتعلم الصوت إنه أصعب شيء..

المستشارة: أصعب شيء لما أطلب منك أن تتكلمي به طول النهار لكن المطلوب جملة واحدة تختارينها وتقولينا لكل واحد في أسرتك قبل النوم مرة واحدة، بصوت يسمعه مَنْ في الغرفة كتمتمة، ولا يفهمه غير الذي تحدثينه.. هل هذا صعب؟؟

حنان: لا ليس صعبًا سأحاول..

المستشارة: انتظر لن تبدئي الأمر هكذا خبط عشواء بل ستجمعين أولادك وتقولين لهم هل فكرتم قبل اليوم كيف كان صوت النبي صلى الله عليه وسلم وصفت أم معبد صوته صلى الله عليه وسلم فقالت كان «فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ» والصهل في المعجم هُوَ ب (كَالْبُحَّةِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ حَادًّا) فقد كان صوته رقيقًا حنونًا غير حاد وأخبرهم بصفة سلامه وقولي قررت أن أطبق تلك السنة وأقتدي به قبل نومكم، سأقول لكم كذا وكذا..

حنان: رائع هكذا أضرب عصفورين بحجر؟؟

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

المستشارة: ما ذنب العصافير مساكين. صيدي سمكتين بشبكة ونشويهما أفضل

حنان: هل هناك المزيد لديك حول الصوت الحنون قبل أن أذهب لبيتي وأبدأ التطبيق..

المستشارة: نعم فلدي حديث في صوت النبي بالقرآن.

عن البراء بن عازب: قال «سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِ
﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ»^(١).

فأريدك أيضًا أن تتلي القرآن بصوت حنون يُظهر الحنين وحسن التلاوة دعي
الأطفال يحبون القرآن لحنان صوتك فيه..

وكما نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قراءته مدًا فلا تقرئي في عجل
بل مدي تلاوتك بالتجويد الجميل وتدربي سأسمع منك سورة التين في اللقاء المقبل
بأحسن صوت تتقنيه هل توافقين؟

حنان: لكن صوتي ليس جميلًا!!

المستشارة: لا أريد افتتاح فرقة إنشادية لهما جمال الصوت إنما أريد خشوق
القلب ورقة الصوت وحنانه.. لا نغمات الحنجرة الفائقة.. اسمعي ماذا كان يقول ابن
الجوزي عن معلمه «كنت أقرأ عليه وهو يبكي، فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي
بروايته، وانتفعت به ما لم أنتفع بغيره»..

حنان: معه حق اسمعي لدي فكرة أضيف للجملة نشيدًا قبل النوم؟

المستشارة: وهل تحفظين بعضها؟

حنان: لا.. نعم.. ربما.. النشيد المشهور يلا تنام..

المستشارة: انسيه. انشدي لطفلك قبل النوم معان مفيدة وكلمات جميلة ألفي

(١) متفق عليه.

لكل طفل نشيدًا على اسمه مع دعوات طيبة، أتعلمين أن الهدهدة من تراثنا الجميل وأنه وردت في كتب التاريخ روايات عن هدهدات حليلة لرسولنا والتي منها (يا رب إذ أعطيته فابقه... وأعله إلى العلا وارقه) والشيماء أخت رسول الله صلى الله في الرضاعة تهدهده تقول:

هذا أخ لي لم تلده أمي وليس من نسل أبي وعمي
فديته من مخولٍ معم فأنمه اللههم فيما تنمي
والله أعلم..

وفي تراثنا غير ذلك من أشعار ترقيص الصبيان وهدهدتهم قبل النوم..
كان هذا كثيرًا ثم قل في زماننا!

حنان: أنا لا أنشد ولا أهدد أطفالي أكون متعبة ولا أطيق الحديث.

المستشارة: بل تطيقين كل الأحاديث إلا الحنونة أنت مجرد محرومة من راحة قلبك وقلوب أطفالك ومن اليوم ستبدلين.

حنان: إن شاء الله اللهم لا تجعلني محرومة.

طور عن الحنان

• لا حجة لأحد أن ينكر أثر الصوت الحنون بعد أن بين الله للمسلمة أثر الخضوع بالقول المنهي عنه في الخارج , وما يفهم من ذلك الحكم العكس أي أنه مطلوب في الداخل مع الأسرة والصوت الحنون نوع من أنواع الإحسان لأذن من يسمعنا باختيار صوت رقيق حنون لأجل الترفق بهم .

• من الخطورة بمكان الاقتداء بالمتميعات على السوشيال ميديا ومتابعتهن

فالصوت الحنون ليس هو الصوت الذي يثير الغرائز بل الذي يحرك العقل ويجلب الفهم وأفي السنة ما يغنيننا , لأن ما تفعلنه المشهورات هدفه إثارة الشهوات ونحن ما نفعله تنمية المشاعر وتحسين العلاقات فلا يصلح الاقتداء بهن.

• من الغريب أن بعضهن تظن أنها ستبدوا سخيصة لو تكلمت بحنان ونقول أن الرجل زمن رسول الله ظن أنه سيبدوا ضعيفاً لو قبل أولاده العشرة لكنه صدم بعتاب رسول الله له وأن هذا من تزيين الشيطان فالسنة والرحمة لم تكن يوماً إلا خيراً وسبباً لعلو الدرجات.

• اليكم بعض الأناشيد النافعة لتنويم الأطفال على كلام نافع :

النشيد الأول

نني نني جـاـك نعاس	نني نني جـاـك النوم
أنت نجمة بين الناس	أنت شاطر طول اليوم
يلا نام يلا نام يا حبيبي يلا نام	نام وأصحي نام وأصحي
بكرة تكبر يا الله تكبر	رتل القرآن فصحي
والأذان الله أكبر	يلا نام يلا نام
يا حبيبي يلا نام	حني حني قبل ينام
غني غني للأمير	تشوف نبينا في المنام
يرعى ربي هالسـرير	يلا نام يلا نام يا حبيبي يلا نام

وكذلك أنشودة ثانية فيها دعوات للطفل كالتالي:

يا إلهي ..كن لطفلي.. في مدى الأيام
 في قيام.. في قعود.. حتى حين ينام
 يا إلهي.. صن وليدي.. عن شرور حرام
 زين الدين إليه.. دينه الإسلام
 يا إلهي... أحم ابني... من لظى الظلام
 حبيب الناس إليه... وأصرف الناس اللثام

The page is decorated with delicate floral illustrations. In the top-left corner, there is a branch with small, round buds and a single flower with five petals. In the top-right corner, there are green leaves and a small flower. In the bottom-left corner, there are large, detailed green leaves. In the bottom-right corner, there is a single flower with five petals. A thin, light blue rectangular border frames the central text area.

فن النظرة الحنونة...

المستشارة: قلت في نفسي: سأتعهد أن لا أنظر لعيون صديقتي اليوم بالمرّة حتى وأنا أتحدث لها كتجربة عملية لما سنتعلمه معا..

ترن... رن جرس الباب..

سأفتح الباب ادخلوا للداخل يا صغاري..

المستشارة: أهلا حبيبتي تفضلي..

حنان: أهلاً بك يبدو أنك مشغولة..

المستشارة: لا أبداً بالعكس كيف حالك؟

حنان: الحمد لله بخير وطبقت ما تعلمناه.. لماذا تنظرين إلى المكتبة؟

المستشارة: لا عليك، أكملني حديثك ما نتيجة التطبيق هل جرت الأمور على خير..

حنان: نوعاً ما في أول أيام لم يكن الأولاد جديين ثممم.. ما الذي تكتبينه في الدفتر..؟

المستشارة: أكتب ما تقولين تابعي الحديث..

حنان: لن أتابع هكذا لماذا تتعمدين عدم النظر إلي..

المستشارة: ألا يكفيك أنني أستمع إليك؟

حنان: أنا أشعر بالإهانة ما الذي أغضبك مني وجعلك تتغيرين علي..

المستشارة: نظرت لصديقتي وقلت لتتعلم قيمة حنان جديد علينا أن نتدرب عليه

مع أطفالنا وأزواجنا؟؟

حنان: آها يبدو أن حديثنا اليوم عن النظرة الحنونة هاتي ما لديك!!

المستشارة: نبداً بسيدنا وقدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنرى بعضاً من

الأحاديث التي تحدثت عن نظراته.

أولاً أريدك أن تعرفي أن نوعاً كاملاً من التشريع التقرييري بني على نظره صلى الله عليه وسلم فكم حديث فيه «رأنا رسول الله» أو «رأني فلم يأمرني ولم ينهاني».. لم يكن صلى الله عليه وسلم مثلنا، كم مرة نكتشف أن شيئاً حصل أمامنا ولم ننتبه أو أحد تكلم ولم نكن نركز..

كانوا يثقون بنظره وأنه يهتم بحال من يراهم.. ويدل لهذا الاهتمام ما روي عن علي بن أبي طالب: (!كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس، عظيم العينين، إذا مشى تكفأ؛ كأنما يمشي في صُعدٍ، وإذا التفت التفت جميعاً)^(١) جميعاً أي بالجسد والعينين معا يلتفت كله وليس يحرك رأسه فقط تجاه المتكلم لأخلاقه، أتظنين الأمر انتهى هكذا!!!

حنان: ماذا أيضاً؟؟

المستشارة: عن جرير بن عبد الله قال ما رأي رسول الله مُنْذُ أُسْلِمْتُ إِلَّا تَبَسَّمْ فِي وَجْهِ^(٢) تلك النظرة الحنونة المهمة مع الابتسامة هي التدريب الجديد لنا، أتظنين الأمر انتهى!!

حنان: شوقتي ماذا لديك أيضاً؟

المستشارة: حتى في عتابه لم يكن يشيح النظر ويصعر خده للغضب منهم بل كان ينظر لهم دون تلك الابتسامة ويعاتبهم على ما فعلوه كما يقول عمرو الأسلمي رضي الله عنه (فدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ

(١) حسن أخرجه أحمد.

(٢) صحيح البخاري.

أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَأَى أَبَدَنِي عَيْنَيْهِ، أَيَّ حَدَدَ إِلَيَّ النَّظَرَ حَتَّى إِذَا جَلَسْتُ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي» فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُؤْذِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَى، مَنْ آذَى عَلِيًّا: فَقَدْ آذَانِي»^(١).

حسنًا هل تعلمين ما واجبك الآن؟؟

حنان: نعم أن أخبر أولادي بتلك السنة ثم أجلس مع أطفالي وأتفق معهم على تطبيقها ولكنني قد لا أتذكر ذلك طوال اليوم..

المستشارة: نعم لذلك سنحدد مع أطفالنا وقتًا واحدًا لتطبيق تلك السنة وهو الصباح أن أتعهد النظر لعيني ولدي وابتسم له عدة مرات عند استيقاظه.

حنان: صلى الله عليك يا رسول الله كم في سنتك من الجمال الذي يحرمه من لا يتتبع أحوالك..

المستشارة: نعم عليه الصلاة والسلام كما أن لدي لك لعبة تلعبينها مع أطفالك قبل النوم، عليكما أن تنظرا في عيني بعضكما مع الابتسامة لأطول مدة دون أن ترمشا والذي يرمش أولاً يدغده الآخر حاولي تطبيقها مرتين خلال الأسبوع..

حنان: يبدو ذلك غريبًا موترًا ولكن سأحاول..

المستشارة: العيون مرآة الروح ولقد وجد العلماء تأثيرًا غريبًا للنظر المباشر في العيون أثرًا إيجابيًا لقليله ومربكًا موترًا لكثيرته عند قليله ينمو الشعور بالحب والاهتمام والمكانة ولذلك أمر الله المرأة أن تغض بصرها والرجل أيضًا فتلاقيهما بالعيون يعطيهما تلك المشاعر مما يهيج الشهوات، وأما كثير النظر يشعر بالمراقبة والشر والانزعاج لذلك نحن سنعطي الطفل ما يحتاجه فقط ليشعره بالحب والاهتمام ولا نزيد.

(١) المستدرك على الصحيحين.

ما معنى العيون مرآة الروح؟؟؟؟

المستشارة: العبارة مجازية تدل على أن ما في روحك وقلبك يظهر على عيونك وهذا ليس بالتأكيد حقًا فقد جاء إخوة يوسف ليكون كذبًا.. لكن المعنى أنه لن يصل ما في قلبي من المشاعر بدون التواصل البصري كما أنك توترت ولم تتأكدي من مشاعري حين كلمتك دون تواصل بصري.

زوجك وأطفالك لن يثقوا بصدق حبك بدون تلك النظرات، إننا نتهرب من النظر لمن لا نحبههم ولذلك لا عجب أن يكون دعاء المؤمنين أن يهيمهم الله من أزواجهم وذرياتهم قرة أعين.. انتبهي قرة أعين، عين تنظر وتقر لا تتلفت يمينًا ويسارًا تلك النظرة علامة الحب.

إننا نثبت عيوننا وتقر نظراتنا على ما نحبه، ألا ترين قدرتنا الرهيبة على النظر للشاشات.. قرت أعيننا عليها لأننا لا ندعوا أن يكون أولادنا وأزواجنا هم قرة العين بدلاً من تلك الشاشات..

حنان: هذا يعني أنني سأدعو بذلك الدعاء ولكن بصدق وإلحاح بعد أن فهمته الآن.

المستشارة: رائع أسأل الله أن يستجيب دعواتك.

حنان: والآن سأنظر لك نظرة وحش سيأكلك من فرط جوعه وهو يرى الكعكة والشاي دون أن يتذوقهما.

المستشارة: هههههه اعذريني انشغلت بالحديث ولم أقدمهما لك تفضلي مع نظرة وابتسامة | |

طور عن الحنان....

• هناك حنان لا ينفع الحنان الذي سببه الشيطان لا الرحمن , ما المشكلة التي تجعل بعض الناس يحبون بعض أبناءهم دون بعض فيرحم واحدا ويظلم آخر فلا يقبل الله منه رحمته فالله يأمر بالعدل قبل الإحسان .

• أين أنت على سلم الحب الذي يبدأ من الشخص الماقت لنفسه لا يحب نفسه ولا غيره ثم الشخص الأناني الذي أحب نفسه فقط .. ثم الشخص الظلوم الذي أحب بعض بنيه وكره بعضهم .. ثم الشخص المعتدل الذي أحب نفسه وأحبهم كي لا يظلم نفسه ولا يظلمهم ثم الشخص الغالي الذي أحبهم فوق نفسه فعصا الله لأجلهم

• الإنسانية التي تكره أولادها لأنهم سبب إضطرابها للحياة مع من تكره أي مع زوجها الظالم .. لا عذر لها , كانت هي في دائرة تسمى فيها (مظلومة) وكانت ستنال نصر الله فهو ولي المظلومين لكنها خرجت من تلك الدائرة لدائرة (الظالمة) فظلمت أولادها فأصبحت هي وزوجها سواء عند الله فقدت معية الله لأن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقط ..

• تأثير النظرات كبير على الإنسان وإحساس الزوجات بالإهمال عند انشغال أزواجهن بالنظر للهواتف كثيرا يجعلنا نفهم أن علينا أن لا نجعل أطفالنا يواجهون تلك المشاعر.



The page is decorated with delicate floral illustrations. In the top-left corner, there is a branch with small, round buds and a single flower with five petals. In the top-right corner, there are green leaves and a small flower. In the bottom-left corner, there is a large, detailed flower with many petals. In the bottom-right corner, there is a flower with five petals. The entire page is framed by a thin, light blue border.

فن المسكة الحنونة..

أغلقت **المستشارة**: الكتاب وقالت أعجبتني هذه القصة سأخبر بها صديقتي
لنتدرب على حنان جديد..

حنان: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المستشارة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

حنان: أهبك ما جديدك..

المستشارة: قرأت قبل قليل ما خطه أحد الأبناء عن ذكرياته مع والده وأن والده
كان في صغره وهو ممسك يده للذهاب للمسجد يتعمد دغدغة باطن كف ابنه برقة
ليبهج ابنه ويقول كبر أبي وأحياناً يضطر ليمسك يدي ليتكى فأتذكر مسكته فأدغدغ
أنا باطن كفه برفق فينظر لي ويتسم.. ما رأيك..

حنان: رأيي أن ذاكرته قوية وأن الوالد رفق بابنه فرفق ابنه به..

المستشارة: لا أقصد رأيك في هذا بالذات أريد أن نركز على مسكة اليد الحنونة..
هل فكرت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك بيد من حوله
لنقلده!!!..

حنان: في الحقيقة ربما أذكر أنه مر على شيء من هذا فعن أنس بن مالك قال ما
مَسَسْتُ قَرَأً وَلَا حَرِيرًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
فلا بد أن كفه الناعمة تلك صلوات ربي وسلامه عليه كانت تحمل معها رقة
المسكة..

المستشارة: نعم أحسنت وأزيدك فعن شداد بن عمرو الفهري قال: أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فإذا هي أَلَيْنُ من الحرير وأبردُ من الثلج..

حنان: أحح اقشعر جلدي يااه ما أجمله من شعور تمنيت لو أنني أمسكت كفه
صلى الله عليه وسلم..

المستشارة: لن يسمح لك طبعًا لأنك لست من محارمه فعن عائشة أم المؤمنين كَانَ النبي صلى الله عليه وسلم يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلَامِ وما مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا ^(١).

حنان: ولكن ليس الملمس الرائع لكفه هو الملفت بل رائحة كفه صلوات ربي وسلامه عليه قال أنس ولا شَمِمْتُ مِسْكَاً ولا عَنَبَرًا أَطِيبَ من رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ^(٢).

وذلك أنه كان ينزه يده اليمين التي يصفح بها الناس عن كل المؤذيات عن عائشة أم المؤمنين «كانت يدُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم اليمينُ لَطْهُورِهِ وطَعَامِهِ، واليُسْرَى لَخَلَائِهِ وما كان من أَدَى» ^(٣).

المستشارة: صلوات ربي وسلامه عليه..

حنان: أعتقد أنك ستطلبين مني أن أنقل كل تلك المعلومات لأولادي..

المستشارة: انتظري هناك المزيد والأهم المسكة الحنونة اسمعي هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم التَّشَهُّدَ، كَفَى بَيْنَ كَفْيَيْهِ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ» ^(٤).

حنان: الله ما أجمل تلك المسكة!..

المستشارة: بالفعل وهناك أخرى انظري عن عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَعَدَّ فِيهَا التَّشَهُّدَ، فَقَالَ: أَخَذْتُ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ بِيَدِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَقَالَ عُمَرُ: «أَخَذْتُ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم،

(١) صحيح البخاري.

(٢) صحيح مسلم.

(٣) رواه أبو داود وأحمد.

(٤) صحيح البخاري.

فَعَدَّ فِيهَا التَّشْهَدَ: التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ»^(١).

وكذلك عن أبي أمامة الباهلي قال: «أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا أمامة إنَّ من المؤمنين مَنْ يَلِينُ لِي قَلْبُهُ»^(٢)..

وأيضاً عن علي بن أبي طالب بيّنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أَخَذَ بِيَدِي وَنَحْنُ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ؛ إِذْ مَرَرْنَا بِحَدِيقَةٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ! قَالَ: «لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»^(٣).

وعن أنس بن مالك: مرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَ الصَّبَّيَّانِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ، فَقَالَتْ أُمِّي: لَا تَخْبِرْ بِسَرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا»^(٤)..

وغير ذلك.. فلذلك سيكون واجبك التالي أن تحدثي طفلك بذلك كله ثم تعطري يدك ثم تمسكي بكف ابنك داخل كفيك كما فعل رسول الله مع ابن مسعود وتسأليه هل تعلم كم أحبك.. سأخبرك فتمسكين بيده وتعددين عليها كما عد رسول الله على يد عمر..

تضعين اصبعك على أول الأصبع وتحركين حتى باطن الكف وتقولين أحبك.

• مثل السماء ونجومها.

• ومثل الغيوم وأمطارها.

• ومثل الأشجار وأوراقها.

(١) صحيح من شرط البخاري.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ

(٤) رواه مسلم وروى البخاري بعضه مختصراً.

- ومثل الطيور وزقزقاتها.
 - ومثل الزهور وبتلاتها.
 - ومثل الصحراء ورمالها.
 - ومثل البحار وأسماكها.
 - ومثل الشواطئ وأصدافها.
 - ومثل البيوت وسكانها.
 - ومثل أسنانك وضحكاتها وتدغدغيه برفق..
- افعلي هذا كل يوم لمدة أسبوع ليحظى ابنك بالمسكة الحنونة.
- وحبذا لو أمسكتيه في الطريق برفق وقلت له انظر هذه الأشياء الجميلة لك في الجنة أجمل منها..
- إن أطعت الله واتبعت رسوله يا ولدي...
- وأخبريه بما قاله ثابتٌ لأنسٍ: «يا أنسُ، مَسِسْتُ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِكَ؟ قال: نَعَمْ، قال: أَرِنِي أَقْبِلُهَا»^(١).
- وقبلي يد ابنك حينها.
- حنان:** سأفعل إن شاء الله.. وأخبرك بالنتائج في لقاءنا الأسبوعي..
- المستشارة:** حسنًا سأنتظرك يا صديقتي.
- حنان:** في رعاية الله.

(١) مسند أحمد.

طور في الحنان...

السعادة لا تحتاج مالا ما أكبر كمية السعادة التي ممكن أن نصنعها لأطفالنا فقط بأيدينا دون أي أدوات التراث الشعبي مليء بألعاب اليدين ولقد طورت بعضها لتحمل كلمات مفيدة وإليك بعض أمثلة ذلك :

١- نشد ونحن نعد على أصابع اليد اليمنى من الطفل ومن يظل إصبع التشهد لديه مفتوحا هو الذي يفوز , كل كلمة نمر على اصبع النشيد كالتالي (كسر بندق, كسر فستق ,طعني طعني المساكين, أجا الديب تياكلهم, قلنا قلنا بسم الله ,دخلنا الحصن الحصين) ونغلق الأصبع الذي وقف عنه الكلام .

٢- أو نغلق الكف اليمين ونقول هذي القبة ونفتح اليد اليسار ونقول وهذي المئذنة نلصق اليد المفتوحة بالمعلقة ونقول هذا المسجد ونبدأ بالنشيد على أصابع اليد اليمنى وباطنها فنقول ونحن واضعين اصبعنا في الباطن ثم ننتقل للأصابع مع الصلوات (صلينا خمس صلوات , صلاة الفجرما أحلاها, صلاة الظهر أهواها صلاة العصر لي راحة صلاة المغرب في الساحة صلاة العشا وبعدا أنام) نمشي بأصابعنا كأنها أرجل تجاه الإبط ونقول (يا سلام يا سلام يا سلام) ندغدغ بلطف ثانيتين الدغدغة الكثيرة عنف جسدي تسبب مشاكل أعصاب نبتعد عنها .

٣- أصبحنا نسكت أطفالنا في أماكن الانتظار بالجوالات بدلاً من صناعة ذكريات جميلة واقترح لعبة افتح الصندوق لقضاء أوقات الانتظار حيث يمكننا تخيل الكثير وعمل الكثير ونحن في أماكننا.. حيث نضم أيدينا ونقول للطفل افتح الصندوق ثم نطلب منه أي طلب خيالي مفيد مثلا أخرج قلم , فيمثل أنه أخرجه فنقول أكتب رسالة.. أو نخرج طوب ونبني مسجد.. نخرج حلوى ونوزعها على الأطفال كل هذا بالتخيل من الصندوق قد تلعبين نصف ساعة بلا ملل .

٤- من المهم ربط أطفالنا بالرسول ﷺ أثناء التطبيق لأن تعلق أطفالنا بنا وحدنا لا يكفي

ليكملوا الحياة بقوة عليهم أن يتعلقوا بالله وبرسوله , ومن ألعاب اليدين التي هدفها تحبيب الطفل بالذكر أن نسبح على يد الطفل استأذنيه وسبجي على يديه قليلا ثم قبلي يده .

٥- لعبة للتعريف بأولي العزم من الرسل ,

أولي العزم خمسة هاتوا اللوح

أول واحد فيهم هو نوح

ثانيهم ابراهيم بعدين موسى الكليم

وعيسى ابن مريم اية من ربنا الرحمن

وآخرهم سيدنا محمد عليه أفضل سلام

هل تعرفين ألعابا أخرى

.....

.....

.....



A decorative border featuring a yellow rectangular frame. The corners are adorned with delicate floral illustrations: a pink flower with green leaves in the top-left, a green leafy branch in the top-right, a green leafy branch in the bottom-left, and a pink flower with green leaves in the bottom-right.

فن الضمة الحنونة..

المستشارة: ولدي حبيبي ركز معي هذه فتحة وهذه كسرة وهذه ضمة كُتِبَ ما الحركة الموجودة فوق الكاف...؟؟

عبد الله: ضمة.

المستشارة: أحسنت انظر لشكل الضمة تضم يديها ونضم شفتيها لنقبل خدك حين ننطقها وتضمنا ماما حين نقرؤها..

- عبد الله: وماذا ستفعل ماما عند الفتحة.

المستشارة: ستفتح ذرعها هكذا كشييرا ثم تتحول لضمة مرة أخرى وتضمك..

عبد الله: وماذا ستفعلين عند الكسرة هل ستكسريني.

المستشارة: لا أيضًا سأضمك بقوة حتى تتكسر..

عبد الله: أوجعتيني يا ماما يكفي..

قالت **حنان:** يا سلام مسكين خففي عليه حقًا من الحب ما قتل تعلميننا الحنان وتحطمين العظام.. الآن يتبادر لذهي سؤال كيف كانت ضمة رسول الله صلى الله عليه وسلم..

المستشارة: عليه الصلاة والسلام.. رسالتنا بدأت بضمة ألا تذكرين ما جرى في الغار؟؟

حنان: أذكر ولكنها بالتأكيد لم تكن ضمة حنونة تنفع للتقليد كانت ضمة قوية أتعبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغت منه الجهد..

المستشارة: نعم ولكنه صلى الله عليه وسلم مع كل مخاوفه ذهب أيضًا لتضمه زوجته وتطمئنه.. فحقًا نحن بحاجة تلك الضمة المطمئنة وما أقل ما نحصل عليها حتى من أهلنا.. ولكن الحال لم يكن كذلك مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حصل عدد لا بأس منهم على تلك الضمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، هل نبدأ

بالضمة الجماعية أم الفردية؟؟

حنان: جماعية؟؟ أخبريني بها أولاً فأنا لم أسمع بها من قبل كيف ضمة جماعية.

المستشارة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبيد الله وكثير بني العباس ويقول مَنْ سبق إليّ فله كذا وكذا فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيلتزمهم ويُقبّلهم^(١).

حنان: فعلاً كثير من الأطفال لا يلاعهم آباؤهم هكذا للأسف.

المستشارة: هيا نعدد قصصاً أخرى من طرق أخرى للضمة الحنونة.

• أن تمشي نحو طفلك قبل العناق فرحاً ثم تضمه كما وصف جعفر بن أبي طالب: قال لما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم من عند النجاشي تلقاني فاعتنقني تلقاني أي لم ينتظر لأصل بل قام ومشى لي^(٢).

• الضمة مع الدعاء كما قال عبد الله بن عباس: ضَمَنِي إِلَيْهِ النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: اللَّهُمَّ عَلِّمهُ الْكِتَابَ^(٣).

• الضمة من الخلف كما قال أنس بن مالك: إِنَّ زَاهِرًا بَادَيْتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ. وكان يحبه وكان رجلاً دميماً فأتاه النبي يوماً وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره، فقال: من هذا؟ أُرْسِلَنِي. فالتفت، فعرف النبي، فجعل لا يَأْلُو ما أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بصدر النبي حين عرفه، فجعل النبي يقول: من يشتري هذا العبد؟. فقال: يا رسول الله! إِذَا وَاللَّهِ تَجَدَنِي كَاسِدًا. فقال النبي: لكن عند الله لست بكاسدٍ. أو قال: أنت عند الله

(١) مسند الإمام أحمد (٣/ ٣٣٥).

(٢) رواه الطبراني.

(٣) صحيح البخاري.

غال^(١).

• الضمة على السرير: سئل أبو ذر الغفاري: هل كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصافحُكم إذا لقيتموه قال ما لقيته قط إلا صافحني وبعث إلي ذات يوم ولم أكن في أهلي فجئت فأخبرت أنه أرسل إلي فأتيته وهو على سريرهِ (مريض) فالتزمني فكانت تلك أجودَ وأجود^(٢).

• أن تمشي نحو طفلك قبل العناق فرحًا ثم تضمه كما وصف جعفر بن أبي طالب: قال لما قَدِمنا على النبي صلى الله عليه وسلم من عندِ النجاشي تلقاني فاعتنقني (تلقاني أي لم ينتظر لأصل بل قام ومشى لي)^(٣).

• الضمة من الخلف كما قال أنس بن مالك: إن زاهرًا باديتنا ونحن حاضروه. وكان يحبه وكان رجلاً دميماً فأتاه النبي يومًا وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره، فقال: من هذا؟ أُرسلني. فالتفت، فعرف النبي، فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي حين عرفه، فجعل النبي يقول: من يشتري هذا العبد؟. فقال: يا رسول الله! إذا والله تجدني كاسدًا. فقال النبي: لكن عند الله لست بكاسدٍ. أو قال: أنت عند الله غال^(٤).

• الضمة على السرير: سئل أبو ذر الغفاري: هل كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصافحُكم إذا لقيتموه قال ما لقيته قط إلا صافحني وبعث إلي ذات يوم ولم أكن في أهلي فجئت فأخبرت أنه أرسل إلي فأتيته وهو على سريرهِ (مريض) فالتزمني فكانت تلك أجودَ وأجود^(٥).

(١) صحيح.

(٢) مسند أحمد.

(٣) رواه الطبراني.

(٤) صحيح.

(٥) مسند أحمد.

• ضم الباكي حتى يهدأ: عن جابر بن عبد الله: أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِدْعٍ فَلَمَّا بَنَى الْمِنْبَرَ حَنَّ الْجِدْعُ فَاحْتَضَنَهُ النَّبِيُّ فَسَكَنَ ^(١).

حنان: صلى الله عليه وسلم عليك يا رسول الله صدق الذي قال عنك في شعره فإذا رحمت فأنت أم أو أب هذان في الدنيا هما الرحماء.

المستشارة: عليه الصلاة والسلام، والآن واجبك وواجبي..

حنان: أعرف أعرف أن نخبر أطفالنا بكل ذلك ثم نطبقه معهم..

المستشارة: سأزيد عليك أمراً مؤثراً في نفس الأطفال الجذع كان جماداً فأخبري طفلك أن يحضر لعبته المفضلة وأخبريه أنك ستحضنها وتحضنيه كل مساء لأنك تحبين ما يحب..

طور في الحنان...

• تحدثنا عن أهمية الضمة في حياتنا المعاصرة ولكن القرآن سماها اسماً جميلاً في قوله تعالى ﴿أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ ^(٢) ﴿أَوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ ^(٣) فعلينا أن نحضن أطفالنا حتى يستشعروا معنى الإيواء معنى الطمأنينة.

• من المهم استبدال ردة فعل الأم التي تلوم ابنها في الخوف بردة فعل أخرى وهي أن تحضنه وقتاً طويلاً بدون أن تتكلم حتى تشعر أنه اطمأن ثم تقول له هل أنت أفضل الآن ثم تتحدث معه عن مخاوفه .

• الجفاء والجفاف منتشر جدا في المجتمعات ودورنا مساعدة الناس على التخلص من تلك الجاهلية والتعامل بأخلاق الإسلام ودعوتهم للرحمة .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) يوسف الآية: ٦٩.

(٣) يوسف الآية: ٩٩.

• من الإحسان للطفل التلطف مع أعباه ودماه وممتلكاته والحديث معها أو ضمها واللعب معها أو سؤاله عنها , كما سأل رسول عن نغير طفل وسمع من عائشة شرحها له عن لعبتها , فذلك من التواضع الذي يرفعنا الله به فلا تحرم نفسك الخير الدنيا عابرة وما نحن إلا ذكريات ستروى بعد الرحيل فلنصنع أثرًا جميلًا مليئًا بالرحمة والحنان.



A decorative border featuring a yellow rectangular frame. The corners are adorned with botanical illustrations: a pink flower with green leaves in the top-left, a green leafy branch in the top-right, a large green leafy branch in the bottom-left, and a pink flower in the bottom-right.

فن المسحة الحنونة..

حنان: أنقديني يا صديقتي كل ما فعلته تبخر؟؟

المستشارة: ما بك اجلسي واهدي ما القصة؟؟

حنان: ألم أعاهدك على الحنان وبدأت بتطبيق الدورة معك اليوم ضيعت كل التعب غضبت على أولادي وضربتهم ضرباً عنيفاً جداً بالسلك الكهربائي كل واحد منهم ضربته حوالي خمس ضربات وصرخت فيهم كثيراً... أنا فاشلة أنا لا أصلح كأم ليتني أموت...

المستشارة: هوني عليك ما هذا القنوط واليأس الحل سهل ولم يضع منك شيء إن شاء الله أن تصرفتي بشكل صحيح..

حنان: ألن يكرهني أولادي ويتعلموا مني العنف..

المستشارة: إن لم تعليمهم التوبة نعم سيكرهونك ويحصل ما قلت، أما أن تعلموا منك كيف نفعل حين نخطئ في حق الآخرين وكيف نتوب سيتعلمون منك أهم درس في الحياة.. كيف نصلح أخطاءنا..

عليك أن تخبرهم أن كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوايين وأن تعتذري لهم أنك أذيتهم وتفعلي الفن الجديد فن المسحة الحنونة..

حنان: وما هذه؟؟

المستشارة: هذه الحسنة التي ستبعب السيئة فتمحوها.. تتوقعين كم دقيقة استمر الألم على جلودهم بعد الضربة؟؟

حنان: ربما؟؟؟ دقائق.

المستشارة: إذن ستكفرين عن العشر دقائق ب؟؟؟ دقائق حنان تمسحين بها موضع الألم وتنوين بذلك أن تكفري عن ذنبك ليسامحك الله، أحضري زيت الزيتون وتعالى معي لأريك ذلك عملياً على أحد الأطفال..

- حنان: ولكن لم الزيت؟

المستشارة: لنطبق سنتين معًا قال رسول الله صلى «كُلُوا الزَيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ» أو «فإنه طيب مبارك»^(١).

فأنت ستحضرين الزيت وتجلسي الطفل هكذا وتقلدي ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: «اشْتَكَيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَى شَدِيدَةً، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي.. ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبِّئِي، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهِي وَبَطْنِي ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! اشْفِ سَعْدًا، وَأَتِمَّ لَهُ هِجْرَتَهُ، فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ عَلَى كَبِدِي فِيمَا يَخَالُ إِلَيَّ، حَتَّى السَّاعَةِ»^(٢).

- حنان: ياه أي شعور ناله ذلك الصحابي!

المستشارة: سنحاول أن نصنع ذكرى لأطفالنا لا تنسى أيضًا، امسحي بطن ولدك بالزيت وادعي له كالتالي:

يا رب تحميه.

يا رب تشفيه.

يا رب تبارك فيه.

يا رب ترضي عليه.

يا رب تهديه.

يا رب تبعد عنه من يؤذيه.

يا رب تملأ قلبه إيمان.

يا رب تملأ بطنه حلال.

(١) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَالْحَاكِمُ.

(٢) صحيح البخاري.

يا رب تملأ كفه إحسان.

يا رب تبعد عن قلبه الحزن.

يا رب تبعد عن قلبه الخوف..

واستمرى هكذا أكثرى من قول يا رب أو يا الله ليحب الطفل ربه ويشعر بالسكينة.

كذلك عندما تجدان أن ابنك غير واثق من نفسه ومن مهمة هو موكل بها عليك بمسح صدره والدعاء له وأخباره القصة التالية عن علي بن أبي طالب قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمين، قال: فقلت: يا رسول الله، إني رجل شاب، وأنه يرد علي من القضاء ما لا أعلم لي به، قال: فوضع يده على صدري، وقال: «اللهم ثبت لسانه، واهد قلبه»، فما شككت في القضاء، أو في قضاء بعد (١).

وحين يكون طفلك خائفاً ولديه تأته عند الحديث أمام الناس أيضاً عليك بمسح صدره وظهره مع الدعاء كعثمان بن أبي العاص الثقفي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أم قومك قال: قلت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي شيئاً قال: اذنه فجلست بين يديه، ثم وضع كفه في صدري بين ثديي، ثم قال: تحول فوضعها في ظهري بين كتفي، ثم قال: أم قومك. فمن أم قوماً فليخفف» (٢).

وأما أحاديث مسح الرأس فهي كثيرة جداً مثلاً عن عبد الله بن جعفر: «مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على رأسي أظنه قال ثلاثاً كلما مسح قال اللهم اخلف جعفرًا في ولده» (٣)...

فامسح رأس ولدك ثلاثاً وادعي له بدعوة يختارها هو.

حنان: جميل الألم والخوف والتردد والفقد كل تلك المشاعر الصعبة تهون بمسحة

(١) مسند أحمد.

(٢) صحيح مسلم.

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير».

حنونة كتلك ليت زوجي يمسح رأسي ليخفف عني آلامي.

المستشارة: زوجك محروم من تطبيق سنة الرسول فلا تكوني محرومة مثله أنت أمسحي على رأسه دائما وصدره.. ولكن أنصحك أن لا يكون الزيت صاحبك هذه المرة فقط، بل الطيب فقد تذكرت معجزة حصلت لأحد الصحابة بسبب تلك المسحة النبوية ولم تحدث لغيره، عَنْ أُمِّ عَاصِمٍ امْرَأَةِ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ عَتْبَةَ ؟؟؟ نَسُوءُ فَكَانَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مَنَا تَجْتَهُدُ فِي الطَّيِّبِ لِتَكُونَ أَطْيَبَ رِيحًا مِنْ صَاحِبَتِهَا، وَكَانَ عَتْبَةُ لَا يَمَسُّ طَيِّبًا إِلَّا أَنْ يَمَسَّ دُهْنًا، يَمَسُّ بِهِ لِحْيَتَهُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَطْيَبَ رِيحًا مِنَّا، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، قَالَ النَّاسُ: مَا رَأَيْنَا أَطْيَبَ رِيحًا مَا شَمَمْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ عَتْبَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟.. فَقَالَ: أَخَذَنِي الشَّرِيُّ (حكة الجلد) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَجَرَّدَ، فَتَجَرَّدْتُ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَلْقَيْتُ ثَوْبِي عَلَى فَرْجِي، فَنَفَثَ فِي يَدِهِ وَمَسَحَ ظَهْرِي وَبَطْنِي بِيَدِهِ فَعَبَقَ بِي هَذَا الطَّيِّبُ مِنْ يَوْمَئِذٍ»^(١).

فاجعلي العطر يفوح في كل غرفتك ويقول الناس لزوجك ما شممنا مثل عطرِكَ ما نوعه؟

فيقول: عطر الحنان.

طور في الحنان...

• يجب أن ندرك أهمية الاعتراف بالذنب وأنها العلامة على نضج الإنسان وأنه أصبح يصلح للخلافة في الأرض.. قال كبير خطير والتبرير للأخطاء من الكبر والصواب إصلاح الخطأ والوصول لرتبة أبوء بذنبي... وكلنا نقسو أحيانا بسبب نزغ الشيطان

(١) رواه الطبراني.

ونستعمل أيدينا بالبطش ظلما فلماذا لم نعد نستغفر ونمرر تلك الذنوب كأنها لا شيء
 • كان من دعاء عمر رضي الله عنه "اللهم أني شديد فليني" فتعلميه لتجاوز
 الصعوبات النفسية أثناء التطبيق.

• إننا حين نحضن نهدي الآخرين هدية حقيقية , وذلك أن هرمون أوكسيتوسين
 يفرز في حالات الحب، الثقة، الهدوء. كما أنه ظهر من خلال التجارب بأن ارتفاع نسبة
 هذا الهرمون في الدم لدى بعض الناس يزيد من قدرتهم على الثقة بالآخرين. كما أنه
 يزيد من فرص الحوار والتفاهم بين الزوجين على مواضيع لطالما كانت شائكة ومسببة
 للجدال بينهما. ويدرس هذا الهرمون باهتمام من الناحية النفسية ومدى تأثيره على
 الاضطرابات النفسية. فلذلك علينا مقاومة شح النفس ومساعدة الآخرين على
 الحصول على هذا الهرمون بسبب أهميته لحياتهم..

• كتب ننصح بها الأم بها لتقرأها مع الطفل كلما أخطأ واحد منهما وضرب وبطش:
 للأطفال:

- كتاب الأيدي ليست للضرب.
- كتاب لا أحب الغضب والغاضبين .
- قصة عندما أشعر بالغضب .
- وللكبار هناك عدة كتب في فضل كظم الغضب:
- مثل مقالاتنا في طائف الغضب..
- كذلك مثل كتاب افهم غضبك التعامل مع الغضب..
- اقترحي كتابا

The page features decorative floral illustrations in the corners. The top-left corner shows a branch with white flowers and green leaves. The top-right corner has a branch with green leaves. The bottom-left corner displays a large green leaf. The bottom-right corner features a white flower with a yellow center. A thin gold border frames the central text area.

القبلة الحنونة

حنان:- رفقا بالصبي أكل هذا تقبيل انظري أصبحت خدوده حمراء..

- **المستشارة:** سامحيني ولكنني لا أقاوم الخدود والغمازات تبارك الله خالقها لولا أنها لا تؤكل لأكلتها..

- **حنان:** هاا لأول مرة سأغير نظرتي عنك يا أكلة لحوم البشر.. كان انعدام الرحمة في زمان الجاهلية يعني عدم التقبيل.. واليوم صار انعدام الرحمة يعني التقبيل الذي يشبه تقبيلك ههههه.. لا تعجبني طريقتك في التقبيل والعضضة وسأجبرك أن تعترفي بخطئك وتريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً في قبلاته..

المستشارة:- غلبتيني يا حبيبتي لكنني سعيدة أنك تعرفين أن السنة هي منبع الرحمة والحنان الحقيقي.. ستتعجبين أن القبالات في شرعنا محدودة وخاصة..

- **المستشارة:** نعم يكره أن تشيع القبالات بين الناس عامة بدون سبب فهي خاصة للأطفال والنساء وأما لغيرهم من المعارف فتكون في حالات خاصة سنذكرها..

حنان:- حقاً!!!

المستشارة: هيا نفتح السنة ونرى ما فيها..

حنان: ليس قبل أن تحضري كوب عصير لي تعويضاً عن القبالات التي لم تدفعي ثمنها..

- **المستشارة:** الرحمة يا بشر لو أصبح التقبيل بمقابل سافلس.

.... قَالَ رَجُلٌ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيْنَحْنِي لَهُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَفِيلْتَرِمْهُ وَيُقْبِلُهُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَفَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ»^(١).

كثير من النساء اليوم تقبل صديقاتها عند كل لقاء وأطفالها محرومون وتقبل أبناء أقاربها لتظهر لهم أنها رقيقة وأطفالها ينظرون بحسد.. سمعتها من فم عدة أشخاص..

(١) حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي.

يقول والدي منافق يعامل أطفال الناس بالقبل ونحن بالبصق.. وتقول والدتي بوجهين
تحنوا على أطفال الغير وتظهر لطيفة ثم تكثر صفعنا ولك نر منها الحنان...

حنان: يعني هل أضرب أولاد الناس لكي لا يراني ولدي منافقة!!

المستشارة: ههههههه لا يا حبيبتي أحبي أطفالك عاملهم بأسلوب الاحترام الذي
تعاملين به الناس ما استطعت ثم إن أخطأت وضربتهم قلنا لك ما تفعلين وتحل
المشكلة...

حنان: حسناً ولكن ماذا عن تقبيل الصديقات نحن نقبل بعضنا في كل مكان
تقريباً..

المستشارة: الحقيقة أنا وأنت علينا العودة للسنة والاكتفاء بالمصافحة إلا عند
الغياب الطويل.

في الحديث «كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا تصافحوا، فإذا
قدموا من سفرٍ تعانقوا»^(١).

حنان: آهاا سبحان الله ولكنك للآن لم تحدثيني عن قبلات رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تحاولين التهرب..

المستشارة: لا والله ها أنا أحدثك.. عائشة رضي الله عنها جمعت صفتين أنها طفلة
وأنها زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم.. لذلك فقد ورد الكثير من رحمة رسولنا بها
وتقبيلها حتى في الصوم...

وهناك قبلة بين العينين حفظتها لنا السنة في الحديث التالي.. عن عائشة أم
المؤمنين: «لما قدم جعفرٌ وأصحابُهُ استَقْبَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبَّلَ بَيْنَ

(١) حسن - الألباني.

عينيه»^(١).

- **حنان:** آها لم أقبل أبنائي هناك من قبل سأخبرهم بالحديث وأفعل..

- **المستشارة:** ممتاز.

وعن عائشة أم المؤمنين: «قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِثْمَانَ بْنَ مِظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِهِ تَسِيلُ عَلَى خَدَيْهِ»^(٢).

حنان: بأبي هو وأمي فداه نفسي...

- **المستشارة:** وهناك أوصاف مختلفة شبيهة نوعاً ما بقبلائي التي لا تحببها وستحببها الآن ما دامت فقط للطفل الذي لازال في سن الرضاعة.

حنان: ماذا!!!

- **المستشارة:** فقد ورد عن الزبير بن العوام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِلَ حَسَنًا وَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ يَشُمُّهُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُصُ لِعَابَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كَمَا يَمُصُ الرَّجُلُ الثَّمَرَةَ»^(٣).

والشَّمُّ المقصود أن يدفن الإنسان أنفه وفمه في جلد ولده وحفيده من المحبة الغامرة مع التقبيل والمص الذي يخرج عفواً من فرط الرحمة والمودة..

ولو أنني أمسكت طفلك الآن وسألتته هل أنت سعيد بما فعلته خالتك من العضضة فسيقول زيديني اسأليني أنا عما يسعد الأطفال..

- هااااا كان تقبيلاً ومصمصة ليس عضضة خذي أمسكيه وأسكتيه فقد بدأ

(١) البداية والنهاية- الجزء الرابع.

(٢) أخرجه الترمذي.

(٣) رواه أحمد ١٦٨٤٨.

بالبكاء جوعًا فأسعديه ببعضضتك وأريني ما نفعها وعندما ينام سأحضر لأخذه..

- **المستشارة:** لا ااا هذا ليس عدلاً..

حنان: تصرفي يا صديقتي ألسـت تفهمين فيما يسعد الأطفال..

- **المستشارة:** أرايت يا صغيري تركتك أمك تبكي وأظن أن أفضل شيء أفعله أن

أبكي معك.. ولكن لا بأس ببعض القبل أثناء البكاء..

فقد ورد أن أبا بكر «لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ووضعَ يَدَيْهِ عَلَى صُدْغَيْهِ وقال وَأَنْبِيَاءُ وَآخِلِيَاءُ»^(١) واصفياً» وفي رواية «فَجَعَلَ يُرَوِّحُ بَيْنَ خَدَيْهِ قَبْلاً»..

صلى الله عليك وسلم يا رسول الله لازال بإمكاننا لليوم أن نقبل شيئاً قبلته فالحجر الأسود الذي قبلته لا زال موجوداً بيننا..

تعال لأكلك أيها الصغير حتى تعود أمك فهي بالتأكيد لن تتأخر..

الهم انبت أطفال المسلمين نباتاً حسناً يا رب العالمين.

طـور في الحنان...

- ما كمية القبل التي حصلت عليها في الصغر وهل كانت كافية أو كانت نادرة وقليلة ؟ما تأثير هذا على علاقتك بالوالدين ؟ كلما عشنا سيتبين لنا أن الكثيرين كانت القبل نادرة في حياتهم وأن هذا تسبب للبعض بالبحث عن الحنان في الخارج.. لذلك قررنا أن لا يذوق أطفالنا هذه المشاعر.
- يجب الموازنة بين ما نعطيه للأهل من حب وقبل وما نعطيه للخارج، الأهل يجب أن تغلب كفتهم على الخارج طوال العمر لأن خيركم خيركم لأهله..
- إليك أفكارا نستخدم فيها القبلات لأهداف تربوية مثل وضع سلة فيها الصور التالية

(١) رواه أحمد.

خد عين رأس جبين يد كتف إلخ... وكلما قام الطفل بعمل شيء بسيط صحيح مثل وضع ملابسه في مكانها أو إغلاق الضوء بعد خروجه يسحب ويختار... وبإمكاننا إضافة سحبة فيها مثلاً تقبيل لمدة دقيقة..

كذلك لعبة لطيفة التقبيل من اليد إلى اليد مروراً بالرقبة دون توقف وعلى الطفل أن لا يضحك وإلا خسر وذلك للمرح فقط .

رسول الله قدوتنا كان يقبل ابنته فاطمة فنحن لهذا سنحول قبلاتنا لعبادة نتقرب بها لله تعالى.



The page features decorative floral illustrations in the corners. The top-left corner shows a branch with white flowers and buds. The top-right corner has a branch with green leaves. The bottom-left corner displays a large green leaf. The bottom-right corner features a white flower with a green center. A thin gold rectangular border frames the central text area.

فن الكلمة والمواساة الحنونة..

الكلمة والمواساة الحنونة- القسم الأول

سألتني صديقتي حنان، انظري كتبت ابنتي هذا الموضوع التعبيري الكاذب عن الأم كله كلام جميل وأمي رائعة وحبيبة وأحبها كثيرًا ثم في الحقيقة هي طويلة اللسان ولا تحترمني البتة أكيد أنها تكرهني ولكن التعبير يجعل الأطفال يكذبون.. قلت: ليس بالضرورة أنها تكذب.

حنان: بلى تكذب هي لم تخبرني مرة أنها تحبني من سنوات..

المستشارة: حسنًا مع هذا ليس بالضرورة أنها تكذب، كثير من الناس يشعرون بالحب لكن لم يتدربوا على التعبير الصحيح عنه، يشعرون بالاهتمام ولكنهم لا يبدوونه بشكل صحيح، يتحدثون للغير عن حبهم للشخص ولا يصارحون الذين يحبونهم.. أتذكرين لما أخبرتك زوجة صديق زوجك أن زوجك قال أنك أفضل طبخة في الدنيا مع أنه لم يقل ذلك لك في وجهك ولا مرة؟

ألا تذكرين لما تخاصمت مع زوجك الشهر الماضي وكنت لا تكلمينه ثم أصابه حادث وكنت خائفة عليه من قلبك لكنك كنت تمثلين أنك غير مهتمة لكي لا تجرحي.. **حنان:** ما علاقة هذا بابنتي!! كيف ستجرح ابنتي حين تعبر لي عن حبها..

المستشارة: تجرح حين لا تردين على حبها بحب، حين لا تردين على المشاعر بمشاعر، كما تجرحين حين تقولين لزوجك أحبك ولا يرد.. إن الله في عزته وعلياه يبادل عباده حبًا بحب (يحبهم ويحبونه) من الجحود أن نكون عبادًا لله ثم لا نبادل من يحبنا الحب.. ولهذا علم رسول الله جواب ما يقولون حين يعبر لهم أحد عن الحب.. لكي لا يحرم الذي عبر عن حبه من جزاء كلمته..

- **حنان:** آها هذا ما يغضبني من زوجي الذي...

المستشارة: لا ااا دخل لي بزوجك الآن يهمني أنت.. أنت من سيبدأ التعبير الصحيح عن الحب بالكلام ليتعلم الجميع ذلك منك وتنالين أجر أنك قدوتهم...
- **حنان:** آها يبدوا أننا أمام تعلم مهارة جديدة.

المستشارة: نعم نبدأ من قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^(١) أنه يأمرك أن تتكلمي بكلام حسن والتعبير عن الحب والتقدير داخل في ذلك، فكلما شعرت بالخجل من التعبير أو الشح والبخل لأي سبب شيطاني، أو فكرة خاطئة سيظن كذا سيقول كذا تخيلي كلما راودك ذلك أنك أمام الله تعالى وهو يأمرك (قولوا للناس حسناً) قولوا (.. فيإياك أن تطيعي أي صوت سيقول لك اسكتي قولي ولا تترددي)..

حنان:- جعلتيني يقشر بدني وابتلع ريتي من المهابة لم أفكر هكذا من قبل.

- **المستشارة:** أزيدك عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لِأَجِبَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم: أَعَلِمْتَهُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَعْلِمُهُ. قَالَ: فَلَجِحَّهُ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ فِي اللَّهِ. فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ»^(٢).

وفي رواية: «أعلمه فإنه أثبت للمودة بينكما».

فتخيلي أيضاً كلما راودتك المخاوف أنك ذلك الرجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك وإياك أن تخالفيه..

أعلمت لم المودة لم تعد تثبت بين الخلق..

- **حنان:** نعم لأن الرجال لا....

- **المستشارة:** لا ليس لأنه ولا لأنها... بل لأن كلاهما لم يطع رسول الله ولو أن واحداً

(١) البقرة الآية: ٨٣.

(٢) رواه أبو داود بإسنادٍ صحيح.

منهما أطاع وثبت ولزم الأمر والله لينصرنه الله في وجه العواصف التي يفتعلها الشيطان لينزع تلك المودة التي تغيظه..

- **حنان:** لم أفهم ما تقصدين أنت تعرفين أنني كنت أقول لزوجي أنني أحبه..

- **المستشارة:** كنت.. وكنت عندها على رأس جبل الرماة تحمين ظهور المسلمين من سهام إبليس.. ولكنك سرعان ما نزلت وتركت ذلك لما رأيت أنك لم تغني الدنيا والرد المباشر من زوجك..

حنان: ما هذا الكلام الكبير..

- **المستشارة:** سنصغره ونقول لك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنَّ في الجَنَّةِ غُرُفًا يَرى بِطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، وَظُهُورُهَا مِنْ بَطُونِهَا.. لَمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ»^(١)...

فتركك لطيب الكلام ترك لتلك الغرف إن لم تري أن تركك لجبل الرماة مخيف..

حنان: غريب وصف تلك الغرف.. لماذا يرى ظاهرها من باطنها والعكس..

المستشارة: ألا تكونين أحياناً في بيتك فتشتاقين للحديقة والعكس..

إن تلك الغرفة تجعلك تتمتعين بمتع الداخل وأنت في الخارج ولذائد الخارج وأنت في الداخل.. جزاء لأنك لم تجعلي زوجك وأطفالك يشتاقون للخارج الجميل وهم في الداخل من قلة الكلام الطيب في البيت.

حنان: اه ما أجمله من وصف..

- **المستشارة:** نعم وما أجمل الذين يعيشون بيننا وهم يتنافسون لنيله بتوزيع

الكلمة الطيبة على الخلق..

- **حنان:** اسمعيني توقفي عن المزيد الآن الأمر بحاجة لدفتر جديد.. سأبدأ عهداً

(١) حديث صحيح.

جديداً مع الكلمة الطيبة وتعلميني أكثر في الزيارة القادمة..

الكلمة والمواساة الحنونة- القسم الثاني

حنان: هاللا هو الدفتر أجيبني على أسئلي الثلاثة لماذا؟ وكيف؟ وماذا؟

أولاً لماذا علينا...؟

- قلت: انتظري انتظري أجيبني أنت على أسئلي الثلاثة قبل أن أجيبك؟

هل؟ من؟ متى؟

حنان: همهمه ما هذا الهجوم المباغت ماذا تعنين؟

المستشارة: هل الكلمة الحنونة مهمة بالنسبة لك لدرجة أنك تعتقدين أنها أهم

من كل ما درسناه؟

حنان: نعم.

المستشارة: من أكثر شخص تحتاجين سماع الكلمات الحنونة منه؟

حنان: زوجي ووالدي.

المستشارة: متى تريدين سماع الكلمة الحنونة في أي حال؟

حنان: أوقات التعب والضعف والخسارة والإحباط...

المستشارة: الكل سيجيب مثلنا، الكل يعرف أهمية الكلمة الحنونة لحياتنا وأنها

تغدوا ذات أثر أكثر حين تخرج من أزواجنا ووالدينا وأن الناس حال الخسارة والإحباط

والضعف تشتد حاجتهم لها.. لكننا مع هذا طوال الوقت نلوم الغير ولا نبادر نحن

لنحقق أحلام غيرنا منا، وننتظر أن يحققوا أحلامنا أولاً، ويبادروا أولاً، وهم ينتظرون

مثلنا، وتمر الأيام نتصارع أنت تغير بل أنت تغيري، أنتم يا كبار تغيروا بل سنغير

الصغار فنحن كبارنا ولا نتغير والصغار يقلدونهم ولا يتغير أحد.. وتنقضي الدنيا ونحن

ننتظر أن يأتي ذلك الذي يذيقنا جنة الدنيا بعدوبة كلماته فلا ننال جنة الدنيا ولا ننال

الآخرة..

حنان: معك حق وهذا التأخير والتكاسل وشح النفس الكبير له أسباب كثيرة منها أننا لا نعلم إجابات الأسئلة الثلاث التي جئتك لتجيبيني عليها.

المستشارة: لماذا علينا أن نتكلم بالكلمة الطيبة ولو لم يكن الآخرون يبادلونا تلك الكلمات وكانوا قساة علينا؟؟؟

- الجواب: أولاً كامرأة مسلمة كلماتك هي ثمن الجنة المطلوب منك لم تطلب منك الجماعات ولا الجهاد ولا الإنفاق ولا بل وصلاتك وصومك تتعطلين عنهما في العذر.. يريد الإسلام منك كلماتك وحنانك فقط ثم لا نريد أن ندفعها ثمناً للجنة أي بخل هذا؟؟

أوصل بنا الحال أن نريد جنة بلا ثمن وحباً بدون مقابل وبراً بدون إحسان!!
قال تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١).

يريدون أن يحمد الله فعالهم التي لم يفعلوها ويتكلم عنهم الخلق بأوصاف يعرفون أنها ليست فيهم..

أولئك لو نالوا حمد الناس الكاذب فلن ينجو من العذاب.

حنان: ونحن لا نريد العذاب..

المستشارة: نعم نعوذ بالله، وأزيدك فقد جمعتُ من السنة كل الأحاديث التي فيها وعيد للمرأة أو عذاب وجدتها في أكثرها تكون بسبب كلماتها انظري:

(١) آل عمران- الآية ١٨٨.

- ١- حديث التي تصلي وتزكي وتقوم وتؤذي جيرانها بلسانها^(١).
- ٢- حديث يكفرن العشير ويكثرن اللعن أيضاً أفعال اللسان.
- ٣- حديث لا ينظر الله لامرأته لا تشكر لزوجها.. وهذا أفعال لسان.
- ٤- حديث أكثر أهل النار فيه لَوُ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرُ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ، وذلك من أفعال اللسان..
- ٥- حديث تصدقن جاء فيه لَأَنْكُنَّ تُكْثِرْنَ الشَّكَاةَ، وتلك أفعال اللسان.
- ٦- امرأة أبي لهب وعدت بالنار لأنها حمالة حطب وفي تفسيرها أنها تنقل الكلام الذي يشبه الحطب لتشعل به نار الفتن بين الناس وذلك من أفعال اللسان.
- ٧- حديث لعن النائحة والمستمعة، أفعال لسان.. وأنا أقيس على هذا نياحة العشاق في الغناء والبكاء على الحبيب الراحل والحظ العاثر والقلب الخائن.. والله أعلم..
- ٨- حديث لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته كان تهديداً بسبب كلمة من اللسان وهكذا..
- ٩- آيات مثل ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾^(٢) ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ﴾^(٣) ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ﴾^(٤) وكل امرأة في القرآن مدحت إلا نقل الله كلامها امرأة عمران، آسية، مريم، المجادلة وآية ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾^(٥) قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(٦) وحديث «يا عائشة أدبي وارفقي» كل تلك إشارات واضحة لدور لسان المرأة

(١) السِّلْسِلَةُ الصَّحِيحَةُ.

(٢) الأحزاب الآية: ٣٢.

(٣) سورة التحريم الآية: ٣.

(٤) النساء: الآية: ٣٤.

(٥) الواقعة الآية: ٣٧.

(٦) سورة التحريم الآية: ٤.

في رفعتها في الدنيا والآخرة.

باختصار لماذا؟ لأجل أن نزحزح عن النار وندخل الجنة...

هذا وكل من كان من أهل الجنة نال الحياة الطيبة هنا قبل الجنة،

فزوج سعيد راض وأولاد مهذبون رحيمون وصدقات طيبة قليلة الخلافات تحيط

بكل امرأة اتقنت فن الكلام الجميل.

أثر كلماتك القاسية مدمر محطم قاتل فلا تتوقعي من الشرع التساهل معك حين

يصبح لسانك ثعباناً يحقن الآخرين بالسمون بحجة الغضب والانفعال وعدم

السيطرة على النفس.

حنان: لكننا فعلاً قد لا نسيطر على أنفسنا أحياناً وأحياناً لا نتقبل بعض

الأشخاص ونبغضهم فعلاً فيصعب علينا التلطف معهم.

- **المستشارة:** اسمعيني، أعلم أنك هداك الله تشاهدين المسلسلات.

حنان: من أخبرك؟ استغفر الله لا بد أنها..

المستشارة: اشششش لا تشاهديها مستقبلاً حياتنا ثمينة وأجيبيني فقط.

هل شاهدت دوراً فيه ممثلة غاضبة وتصرخ على الممثل بأعلى صوتها وتبكي وتشد

أعصابها وتنهار ونحن نكاد نبكي معها.

- **حنان:** كثيراً.

المستشارة: أنت تعرفين أنها في الحقيقة ليست غاضبة أو حزينة أو منهارة فكيف

نجحت في إيهامنا أنها صادقة؟ باختصار الإنسان قادر على الفصل بين المشاعر

والسلوك وسأخبرك كيف المرة القادمة..

طور في الحنان...

- ما أعظم أثر الكلمة السيئة والكلمة الطيبة في حياتنا... بل وعلى آخرتنا , قد تصل أن تكون سبباً لحياة قلب إنسان وتغيير حياته وكأن قائلها من قال عنه الله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾^(١).
- روي عن ابن مسعود أنه مر بالمطرب زاذان فقال له : " ما أحسن هذا الصوت لو كان بقراءة كتاب الله تعالى " فغيرته الكلمة وتوجه للقرآن.
- الشيطان يحيط الكلمة الطيبة بقيود فكرية لكي لا تخرج من فم صاحبها من تلك القيود :

- ١- من أمامك لا يستحقها.
 - ٢- هو لن يرد عليك بمثلها.
 - ٣- قد يفهمك بشكل خاطئ ويستغلك.
 - ٤- ليست ضرورية اكتفي بالواجبات..
- وعلينا إيقاف كل تلك الأكاذيب والمسارعة لإرضاء الله.
- الكلمة الطيبة ليست نافلة في حياة المرأة هي واجب من واجباتها الأساسية لذلك لا ينبغي أن تشغل المرأة بشيء كانشغالها بإصلاح لسانها وتعلم الكلمة الطيبة.



(١) المائدة الآية: ٣٢.

الحلقة الأخيرة...

كيف يمكننا الفصل بين الشعور والسلوك؟

حنان: قلت إنك ستخبريني.

- المستشارة: نعم الفصل بين الشعور والسلوك يحصل كثيراً في حياتنا ولكن أصلاً

بسبب مشاعر:

١- يحصل حين نريد الحصول على مصلحة دنيوية فمثلاً الرجل يذهب للعمل مهما كان شاعراً بالملل أو تعامل صاحب محل مع الزبائن بصبر لكي لا ينفرهم فيذهبوا لغيره.

فمشاعر الحرص تغلب مشاعر الإهمال.

٢- يحصل حين نحصل على فائدة دنيوية كالمثلة التي لأجل راتها تفعل أي شيء.

فمشاعر الطمع تغلب مشاعر الشح والبرود.

٣- يحصل حين نخاف خسارة دنيوية كشخص يكره حزناً معيناً فلا يظهر ذلك لكنه يخاف السجن أو كبعض العنصريين الذين ينتقلون لدول تسجن على العنصرية فيضطر للتعامل باحترام مع البشر..

فمشاعر الخوف تغلب مشاعر الكره.

٤- كما يحصل الفصل بين الشعور والسلوك حين نحب فكلنا تجاوزنا عن أخطاء شركاءنا أول الزواج وتصرفنا بشكل أفضل مع من نحبهم بينما ربما كنا لا نتعامل بتلك الأخلاق مع والدينا وإخواننا..

فمشاعر الحب تغلب مشاعر الغضب.

إن استطعت فعل ما استطاعه كل هؤلاء ولكن هذه المرة حباً لله، وخوفاً من عقابه، وطمعاً في جنته، وحفاظاً على مصلحة الحياة الطيبة.. عندها تكونين فهمت الإسلام الذي جاء ليكرمك ولا تصبجي دابة تقودها المشاعر مهما كانت المخاسر..

جاء الإسلام ليشعرك بالحرص على أسرتك وقيمتها فتتغلب مشاعر الحرص على الإهمال..

جاء الإسلام ليشعرك بعظم جزاء ما تفعلينه من الإحسان والحنان فيغلب طمعك بالجنة على الشح والبرود.

جاء الإسلام ليشعرك بالخوف على نفسك أن تعامل بنفس الطريقة التي تعاملين بها الآخرين يوم القيامة فيغلب الخوف على الكره...

جاء الإسلام ليشعرك بالحب لله طوال الوقت فيغلب حبك لك كل مشاعر الغضب..

عندها تصبحين مسلمة لله تملكين نفسك وتقودينها ولا تقودك..

افهمي دينك وعائشيه فهو الجواب الوحيد لكيف...

حنان: حقًا لو فكرت في كل شيء تحملته كيف تحملته؟ لا أجد جوابًا سوى أن الإيمان غلب الحزن.

المستشارة: الحمد لله أننا بالإيمان حافظنا على أسرنا وصبرنا على عيوب أزواجنا وصبروا علينا.. وغلب الإيمان كل مصاعبنا ولكننا سنزيد الإيمان أكثر ونصبر على عبادة الحنان.

حتى نعيد المودة والرحمة.

حتى تعود ليسكن إلينا..

حتى يشبع أطفالنا وأزواجنا من حناننا.

سنصبر حتى يكون الحلال حلواً والبيت سكناً وأزواجنا لباساً وقرة أعين لنا..

حنان: أخبريني ماذا نقول ليكون كلامنا حنوناً؟

المستشارة: قللي ما تتمنين سماعه... ولكن مع كل كلمة استخدمتي فنا من فنون

الحنان..

فكلمة مع صوت حنو

وكلمة مع قبلة حنونة

وكلمة مع مسحة حنونة

كلمة مع ضمة حنونة

كلمة مع مسكة حنونة

كلمة مع نظرة حنونة..

إلى أن يملأ الحنان بيتك ويغلب الحب...

عديني حبيبتي أن تكثري الحنان في حياتك أن تنشريه على من حولك..

أن تذكري الناس بصفاتهم الجميلة.

قبل أن يكثر القبيح فيهم إذا نسوا الجميل لقلّة ما كان يشكر..

اسمعيني قد تتلفظين بالقبيح بين الحين والحين لكن ذلك القبيح يمكن أن نحوله

إلى حنان..

- حنان: كيف؟

المستشارة: قولي لكل من قسوت عليه.. أنا آسف أنت لم تكن تستحق مني تلك

الكلمات الشيطان غلبني أنا أعتذر سينطفئ الغضب ويولي الشيطان حزيناً...

حبيبتي... حاولي بكل قوتك.. سترين كم أنت قوية وتستطيعين قول الكثير من الكلام
الطيب حين تتحررين من أسر الشيطان، جاهدي لتسترجي منصبك الأعلى الذي بقي
فارغاً منذ تركتيه منصبك كنبع للحنان جاء ليرحم وينال رحمة الرحمان جزاء...



فوائد كتبها الأخوات من دورة فن الحنان:

- في بداية الدورة كان هناك مثال عن نساء اشتهرن بحنانهن وهن نساء قريش.
- تعرفت على ??? أسباب تعيق الحنان.
- التربية السيئة تؤثر على تعاملك مع نفسك.
- كان هناك استفتاء كيف تمت معاملتنا في الطفولة.
- الجهل.. النسيان، شح النفس، اليأس، الخوف، المعلومة الخاطئة، الابتعاد عن السنة، الاستسلام للشيطان عوامل مسببة لنقص الحنان.
- تعريف الحنان وهو استشعار الأوقات التي يحس بها الإنسان بالضعف ومساندته.
- مجاهدة النفس لتغييرها لإرضاء الله.
- التكبر كان سبب من أسباب الغلظة.
- اكتشفت أن الرجل حنون أيضاً.
- وإن هناك من النساء من تتصف بالقساوة كذلك.
- هناك نقطة أن فاقد الحنان لا يعطيه هذا غير صحيح هذا ما أثبتته لنا دورة فن الحنان.
- نؤجر على الرحمة لذلك أجر في الآخرة وأبناء أسوياء في الدنيا.
- تأثير رحمة وحنان الأب والأم ودورهم في ذلك على الذكور والإناث.
- الحب الصامت لا فائدة منه.
- تقليد الآباء في التعامل القاسي خطأ ومن البر أن نعامل أبنائنا بأسلوب أفضل.
- استفدنا أن الحنان مهم في حياتنا وهو بمثابة الأكل والشرب ولا يقل أهمية عنهما.

- أهمية اللمسة، والكلمة، النظرة الحنونة فيجب أن نفعل كل حواسنا لكي نصل إلى المستوى المطلوب وتطبيق ذلك على أرض الواقع.
- كثير من الأمراض سببها نقص الحنان.
- يشعر الرضيع بحنان أمه أكثر مما تصورت.
- الحنان له تأثير في صحتنا دراستنا حتى في طول أعمارنا وصحة قلوبنا ورقينا ورضي الله علينا.

- فقدان الحنان يؤدي إلى نتائج كارثية على الفرد والمجتمع.
- القرآن والسنة تحدثا عن الحنان والرحمة والكلمة الحسنة.
- التوازن العاطفي مطلب.
- الصوت الحنون مطلب للتفريق بين صوت المرأة والرجل.
- الإنشاد والقصص للأطفال قبل النوم وتأثيره في حياتهم.
- الرحمة لم تكن يوماً ضعفاً.
- التواصل البصري مع الطفل الزوج توثق صدق المحبة.
- حتى لو كان الإنسان مظلوم فعليه أن لا يظلم حتى لا يفقد معية الله.
- المسكة الحنونة وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ بيد أصحابه.
- يجب أن يتعلق أطفالنا بالرسول صلى الله عليه وسلم وكيف كان حنوناً.
- تعلمت كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يضم أصحابه.
- تعلمت كيف حث القرآن على الحب والكلمة الطيبة.
- التلطف مع الكل وليس مع أطفالنا فقط.
- المسحة الحنونة مع الدعاء وتأثيره الإيجابي على الأولاد والزوج كذلك.

• الرسول صلى الله عليه وسلم قبل زوجته وبعض أصحابه وأبو بكر قبل الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وفاته.

• من الجحود أن لا نقابل من يحبنا بالحب.

• إطابة الكلام سبب لدخول الجنة.

• الكلمة الطيبة والمواساة حتى لو كان الآخرون لا يبادلونها تلك الكلمات.

• أكثر ما يؤذينا ويكون سببًا في دخول النار هو الكلام.

• القرآن والسنة شددتا على أن الكلمة ربما تدخلنا الجنة أو تدخلنا النار إذا الكلمة

مهمة في حياة المسلمة وذكرت الكاتبة الأحاديث والآيات التي دلت على ذلك ويوجد بها الوعيد الشديد.

• الكلمة قد تكون سبب في تغيير الإنسان للأحسن أو للأسوء.

• الإيمان عندما يغلب الحزن نتجاوز بكل ما فيها من صعوبات..

• الشيطان كان دائماً يشاركنا حياتنا تربيتنا لأطفالنا فكيف نتغلب عليه.

• الكلمة، اللمسة، النظرة، الحنونة، لم تكن يوماً عيباً ولكنها كانت قربي إلى الله وسبب

في إنشاء أجيال أسوياء ورضى لرب العالمين وسبب في دخول الجنة.

وأضافت إحدى الأخوات:

• التربية... ليست سهلة لأنها تحتاج إلى صبر وطولة بال وفيها مشقة... كما قال

تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾^(١) ولم يقل واصبر بل شدد في ذلك والله أعلم...

• حتى نربي ذريتنا ينبغي أن نربي أنفسنا...

• ولكي نربي أنفسنا فلن يهذبنا ويربيننا غير ديننا....

(١) سورة طه الآية: ١٣٢.

- وأفضل بركة على سكون النفس وانشرح الصدر والشعور بالطاقة الإيجابية العالية هي (القرآن الكريم) كتاب الله...
- ينمي العقل بالأدب قبل العلم.
- وينمي بالعلم ويغذيه...
- ويطور السلوك، والفهم، والإدراك، والبصيرة... الخ.
- ويطرد الشيطان عن البيت...
- تعلمت مقوله ذكرت كرسالة عبر التواصل الاجتماعي...
- (إن أردت أن تربي ابنك فربي على القرآن) أو شبيه بالمعنى...
- أي القرآن بإذن الله كفيل أن يربي ذريتي وينشأهم أحسن تربية وأحسن ثقافة...
- إلا أننا لا يمنع ذلك من تثقيف الوالدين برامج التربية وكيفية التعامل مع كل طفل وفهم وأنماط الشخصيات المختلفة التي خلق عليها العباد والتعامل مع كل طفل بما يناسب صفاته...
- والتعرف على سلبيات وإيجابياته الطفل وتمنية مهاراته وأفكاره.
- وتطوير هواياته...
- وكلها تكون دون تجاوز حدود الشريعة...
- وأيضاً لا يمنع من أخذ دورات وبرامج من الأجانب وطريقة التعامل مع الطفل فربما الإنسان لا يفهم ذلك المعنى بأسلوب عربي ويفهمه بأسلوب أجنبي أو يدركه أكثر... سواء نظري أو عملي.... لكن كما ذكرت تحت إطار الدين.
- وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا إفراط ولا تفريط وخير الأمور

أوسطها»^(١).

• الطفل يتربى على العقاب والحرمان بوسطية..

• يتربى على الحب والحنان والاحتواء ليشبع حاجاته المتعددة وكذلك يكونان أهله قدوة يقتدي بها وهذا عنصر مهم لأننا عندما يكون أسرى سيكون بإذن الله رجل محب ومعطي لعائلته (يحتوي زوجته ويحتوي أبناءه كما تربى وأدرك ذلك في حياة والديه).

وكذلك أضفن،،،،

• عادي الأم تخطأ.... وبس تخطأ تعتذر من أولادها.. هذا جيد... لتكون هي قدوة لهم وتربية عملية للاعتراف بالخطأ والاعتذار.

• إذا عصبت أتذكر وأتحكم بنفسى لأنه هذا من الشيطان يريد أن يفسد على تربية أولادي.

• أثرت فيني قصة الذي رأى بمنامه اسق حديقة فلان.. واتعلم منها كلما سقيت أحدًا بالعلم فالله سيعاملني بالمثل ويزيدني علمًا وفهمًا وأحق الناس بتعليمهم هم ذرياتنا لأننا مسؤولون عنهم وهم عملنا الصالح الذي سيبقى بعدنا وهم سيعلمون لذياتهم من بعدهم.

• أقشعر بدني من لفظ أن الله أرحم بالعبد من الأم بولدها.. ثم يراني ابني وأنا اضربه واعنفه بكل وحشية.. كيف سيحب ربه؟ وهل هكذا سأبني عقيدته أم سأهزها؟ على أن أحاسب نفسي وأقف وأقل لها كفى أنت ستسألني عن رعتك ارحمني من في الأرض ليرحمك من في السماء احسني لهم تعلمي خذي دورات المهم أن هذا البنيان بنيان عقيدتهم ونفسياتهم وأخلاقهم يكون متقنًا مشبعًا على أحسن وجه ليكون بالمستقبل مفيدًا للمجتمع صالحًا مؤثرًا بالخير.. نكون بذلنا الأسباب والدعاء لهم فهو

(١) في «المصنف» بسند صحيح.

أهم سبب وهو من سنة الأنبياء وأصلح لي ذريتي.

ماذا استفدت أنت ؟

.....

.....

.....

اختبار دورة الحنان المؤهل للحصول على الشهادة:

السؤال الأول:

ما السبب الذي مدح رسول الله بسببه صالح نساء قريش اللاتي ركنن الإبل؟

.....

السؤال الثاني:

هناك عدة موانع تمنع الإنسان من الحنان اذكرى أربعة منها؟

.....

السؤال الثالث:

الحنان مهم للدنيا وللآخرة.

اذكري بعض من آثار الحنان النفسية على الأطفال وبعض الآثار الأخروية على
الرحماء.

.....

السؤال الرابع:

اذكري ثلاثة أنواع من فنون الحنان التي طرحت في الدورة مع دليل واحد من
السنة عليها.

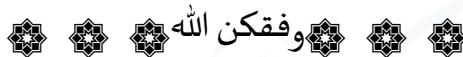
.....

السؤال الخامس:

اذكري بعض المشاعر التي زرعها الإسلام في المرأة لتمكن من التحرر من طوائف
الشیطان وقيوده وتعمل بهمة وحنان في أسرتها..

.....

انتهت الأسئلة



بكل ألفاظ الثناء على الله الذي من علينا بختام الكتاب
له الحمد ما كتبنا إلا بأيد هو خلقها..
ولا قرأتم إلا بأعين هو سواها..
ولا اجتمعنا إلا بأجهزة هو امتن بها علينا..
ولا كان هذا العلم إلا بنور هو هدانا إليه بكتابه ورسوله..
وما كنا إلا عبيده الذين أمرهم بالعلم والتعلم فأطاعوه شاكرين له
أمره..
فله الحمد وله الشكر
ونسأله أن يتقبل منا ومنكم صالح العمل..
وشكرًا وعرفانًا منا لجهود من تنهى الكتاب والاختبار النهائي نقدم
لكم هذه الشهادة..

اكتبي اسمك الجميل عليها ثم اطبعيها .. وإياك أن تكتبي بدلًا من اسمك كلمة

حنان (م)



شهادة تقدير

تشكر إدارة نخلات أرض
الهدى التطوعيه
الاخت الفاضلة

فقد أتمت دورة **فن الحنان**
سائلين الله تعالى أن ينفعها بما تعلمت
ويجعلها نبع حنان ورحمة تستحق بها رحمة
أرحم الراحمين ونوصيها أن تعلم ما تعلمته
لمن حولها



الفهرس

٣	لماذا الحديث عن الحنان؟
٦	فن الحنان
١٣	هل الرجل حنون؟
١٨	لماذا الحنان مهم؟
٢٤	فن الصوت الحنون..
٣٠	فن النظرة الحنونة...
٣٦	فن المسكة الحنونة..
٤٣	فن الضمة الحنونة..
٤٩	فن المسحة الحنونة..
٥٥	القبلة الحنونة
٦١	فن الكلمة والمواساة الحنونة..
٧١	كيف يمكننا الفصل بين الشعور والسلوك؟
٧٥	فوائد كتبها الأخوات من دورة فن الحنان
٨١	اختبار دورة الحنان المؤهل للحصول على الشهادة
٨٤	جدول المتابعة



تم الكتاب بفضل الله تعالى

هذا العمل بشري لا يخلو من القصور والخلل فما كان من صواب فمن الله والحمد لله على هدايته وما كان من خطأ فنستغفر الله منه ونبرأ لله..

بإذن عام من المؤلفة عفا الله عنها

يسمح الاستفادة من كل ما في الدورة ونقله ونشره أو تسجيله صوتياً إذا خلا التسجيل من الموسيقى والمنكرات أو تحويله لمادة مرئية إن خلت من صور النساء أو ترجمته أو شرحه أو طباعته في دولكم وتملك حقوقه لكم أو النقل منه أو إعطاءه كدورات في مجموعات أخرى سواء مجانية أو مدفوعة..

بدون الرجوع للمؤلفة..

راجين من الله أن يحقق هذا التعاون على البر والتقوى وحمل رسالة العلم للعالمين..

هذا الكتاب يُنصّي
مهاراتك الأنثويّة
السّاحرة،
التي يحتاجُها
زوجك وأولادك أكثرَ
من كلّ شيءٍ، ليمنحَ
بيتك الدّفءَ
والاطمئنان.

بقلم الكاتبة